## المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

## الخميس 25 آب 2022

## أبرز عناوين الصحف

**"يديعوت أحرونوت":**

- معركة إسرائيلية لوقف الاتفاق النووي مع إيران

- المواجهة ضد الاتفاق النووي كانت متأخرة وإيران تحولت إلى دولة عظمى وغنية أكثر بعد الاتفاق

- اتصالات مع البيت الأبيض لمحادثة بين لبيد وبايدن والرد الأمريكي: بايدن في إجازة

- محاولات لمنع الإضراب في المدارس ووزارة المالية تهدد بالتوجه للقضاء

**"معاريف":**

- الاتفاق مع إيران لا يمثل إسرائيل

- مواصلة الجهود الإسرائيلية لمنع توقيع الاتفاق بين إيران والدول العظمى

- لبيد ضد الغرب: يتنازلون لإيران

- طائرات "الشبح" الإسرائيلية تطير في سماء إيران

- جنود من فرقة "نيتسح يهودا" اعتدوا بالضرب على فلسطينيين وتم وقفهم عن الخدمة مؤقتا

- تهديد بعدم فتح السنة الدراسية بسبب الأزمة بين المالية ونقابة المعلمين

- عضو الكنيست بيتون من الليكود: فقدنا الثقة بنتنياهو

**"هآرتس":**

- الغرب تجند من أجل أوكرانيا وأهمل الأزمات الأخرى

- جدعون ليفي يكتب: من السهل التخويف من بن غبير ومن الصعب الاعتراف أن جانتس ولبيد ليسوا أفضل منه

- الولايات المتحدة تقصف في سوريا

- افتتاحية الصحيفة: وزارة المعارف تطالب بلدية تل أبيب بإزالة الخرائط التي تؤكد وجوده الخط الأخضر

**"تايمز أوف إسرائيل":**

- استجداء الرحمة الملكية: كيف تعافت إسرائيل من محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة قبل 25 عاما

- الجيش الإسرائيلي يوقف خدمة جنودا صُوروا وهم يضربون معتقلين فلسطينيين

* * *

## عين على العدو الخميس 25-8-2022

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **المتحدث باسم جيش العدو** :أصيب فجر اليوم "مجند إسرائيلي" في يده بنيران مسلحين فلسطينيين خلال نشاط عملياتي في برقين – تم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود، اعتقلت خلال الليل 14 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، وتم ضبط أسلحة وذخيرة، كما تعرضت القوات لإطلاق نار وأصيب مجند بجروح في يده نقل على إثرها للمستشفى.
- **قناة كان العبرية** :قوة من وحدة اليمام الخاصة تمكنت من اعتقال فلسطينيين اثنين في سلواد من المشتبه في تورطهم في عملية إطلاق النار على الحافلة قبل أيام.

- **القناة 12 العبرية :**حزب الليكود لجأ إلى المستشارة القضائية للحكومة، مطالباً بفتح تحقيق حول تدخل السلطة الفلسطينية في الانتخابات الإسرائيلية، وأوضح الحزب **"لا يمكن لدولة ذات سيادة أن تتحمل التدخل الخارجي من قبل كيان أجنبي معاد في انتخابات الكنيست."**

- **قناة كان العبرية :**ضجة وغضب في وسائل الإعلام الفلسطينية بعد دخول سائحة اسبانية ساحات المسجد الأقصى بملابس "غير لائقة" والتقاطها صورا فيه.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**أظهر تحقيق أولي أنه خلال نشاط عسكري تم رصد سيارة مشتبه بها، حيث تم توقيف فلسطينيين من قبل جنود الجيش الذين تعاملوا معهما بعنف مستخدمين القوة دون أي داع لذلك، التحقيق عرض على قائد القيادة الوسطى وتم استبعاد الجنود عن مهمتهم في الكتيبة ومن كافة المهام القتالية، وعقب الحادث، فُتح تحقيق لدى الشرطة العسكرية وفي نهايته ستقدم الاستنتاجات الى النيابة العسكرية.

- **معاريف" :**الشرطة الإسرائيلية" تفتح تحقيقاً في ثقب المستوطنين إطارات سيارات فلسطينية وكتابة شعارات معادية على الجدران في قرية مردة بسلفيت شمال الضفة الغربية.

- **موقع 0404 العبري :**فلسطينيون يرشقون بالحجارة حافلة للمستوطنين قرب مستوطنة غوش عتصيون جنوب الخليل.

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **القناة 13 العبرية :**في "إسرائيل" حاولوا تنسيق محادثة عاجلة بين لابيد وبايدن حول الاتفاق النووي – رد البيت الأبيض بأن الرئيس "في إجازة."

- **إذاعة جيش العدو :**مسؤول أمريكي لموقع بوليتيكو: الرد الأمريكي على المسودة النهائية للاتفاق النووي لا يرقى إلى مستوى توقعات إيران.

- **بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي :**ألفت انتباهكم في هذا المؤتمر الصحفي إلى تطور يلقي بظلاله على أمننا ومستقبلنا – أعني بالحديث عن أسوأ صفقة ستجري مع إيران، إن الاتفاق النووي سيمنح أموالاً طائلة لا يمكن تصوريها للإرهاب والعدوان الإيراني، كما يمنح إيران مجموعة من أجهزة الطرد المركزي الفائقة، لديهم حاليًا 5000 جهاز، وهنا يحصلون على 3500 أخرى في غضون عامين بقدرة عشرة أضعاف إلى عشرين ضعفًا، وهذا هو مضاعفة هائلة لقدرة إيران، وأهم عنصر في تخصيب اليورانيوم.

- **القناة 13 العبرية :**رئيس الوزراء يائير لابيد في إيجاز للصحفيين الأجانب: المطروح حاليا على الطاولة اتفاقية نووية سيئة ستمنح إيران 100 مليار دولار سنوياً وهذه الأموال لن تبني مدارس أو مستشفيات، هذه 100 مليار دولار سنوياً ستستخدم لزعزعة استقرار الشرق الأوسط ونشر الإرهاب حول العالم.

**الشأن الداخلي:**

- **قناة كان العبرية :**تبدأ ظهر اليوم المرحلة الأولى من الاستقالة الجماعية للأطباء المتدربين بعد أن وقع أكثر من 500 منهم كتب الاستقالة، احتجاجا على عدم تنفيذ الاتفاق الذي أبرم معهم لتقليص ساعات الورديات، وجاء من منظمة ميرشام التي تمثل الأطباء المتدربين أن الاستقالة ستتم على مراحل من منطلق الالتزام بالمسؤولية تجاه المرضى وكل أسبوع سيتم تقديم كتب استقالة جديدة.

- **استطلاع القناة 12 :**لو جرت انتخابات اليوم: حصل معسكر اليمين الداعم لنتنياهو على 58 وفي الجانب الآخر حصل المعسكر الذي يشكل الحكومة الحالية على 57 مقعداً – القائمة المشتركة حصلت على 5 مقاعد، وحزب الصهيونية الدينية برئاسة سموتريتش لم يتجاوز نسبة الحسم، وحزب الروح الصهيونية برئاسة شاكيد لم يتجاوز نسبة الحسم.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**رصدت قوات الجيش الليلة الماضية 4 مشتبه بهم بمحاولة تهريب أسلحة بالقرب من البحر الميت، وصادروا 3 بنادق من طراز M-16 و3 مسدسات تبلغ قيمتها حوالي 400 ألف شيكل.

- **معاريف :**هدد رئيس منظمة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية ران إيريز مجددا الليلة الماضية بالإضراب في الأول من أيلول سبتمبر القادم في حال عدم شمل المكافآت والحوافز المالية للمعلين ضمن اتفاقية الأجور الجديدة، وقال ايريز ان المالية وبعد التوصل معها الى تفاهمات بهذا الشأن تتراجع عن ما تم الاتفاق حوله.

- **القناة 12 العبرية :**نقل أفراد عائلة إسرائيلية إلى مستشفى تل هشومير بعد نصف ساعة من تناولهم معلبات "فِطر" وخضعوا لغسيل معدة – ادعى أفراد العائلة أن الفطر الذي تناولوه مع المعكرونة يبدو أنه كان من نوع "الفطر المهلوِس" شعروا بعد تناوله بالاختناق والدوخة والارتعاش المستمر – قال خبير للقناة 12: الأعراض التي وصفتها العائلة ليست بالضرورة بسبب الفطر، وهناك تفسير آخر محتمل هو وجود بكتيريا في العلبة تسبب أعراضًا مشابهة.

- **هآرتس** :أكد منسق نشاطات مكافحة كورونا البروفيسور سلمان زرقا أنه استعداداً لموسم الشتاء المقبل يجري الجهاز الطبي تحضيرات لمواجهة موجة وبائية مزدوجة من كورونا وانفلوانزا، نظراً لذلك يستعد الجهاز الطبي لتطعيم المواطنين بجرعتين اثنتين ضد المرضين- أولهما كورونا والثاني إنفلوانزا.

- **قناة كان العبرية** :حجم العائدات المالية من الغاز الطبيعي بلغ 10 مليارات شيكل خلال النصف الأول من العام الجاري، وذلك يشكل ارتفاعا بنسبة خمسين بالمائة في حجم الإيرادات قياسا مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

- **القناة 14 العبرية** :استطلاع رأي: 48% من الإسرائيليين يعتقدون أن بنيامين نتنياهو هو الأفضل لرئاسة الوزراء، بينما يعتقد 28% أن يائير لبيد هو الأفضل، فيما قال 20% إن غانتس هو الأفضل.

- **معاريف"** :رئيس المعارضة الإسرائيلية" زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو يقرر تعيين المحامي إيلان بومباخ ممثلا عن الليكود في لجنة الانتخابات المركزية.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **يائير لابيد** :لا نسمح بالعيش تحت تهديد نووي يوجهه إلينا نظام إسلامي متطرف وعنيف، هذا لن يحدث لأننا لن نسمح به، أوضحنا للجميع – إن تم التوقيع على الاتفاق النووي، فإن "إسرائيل" لن تكون ملزمة به، وسنتحرك من أجل منع إيران من التحول إلى دولة نووية، لسنا ضد أي اتفاق، لكن الاتفاق الحالي، لا يفي بالمعايير التي وضعها الرئيس بايدن، لمنع إيران من أن تصبح دولة نووية.

- **يائير لابيد** :في الذكرى 31 لاستقلال أوكرانيا.. الشعب الأوكراني واليهودي يرتبطون بعلاقة طويلة الأمد، وتأمل "إسرائيل" أن تنتهي الحرب بسرعة، حتى ينعم مواطنو أوكرانيا بأيامًا هادئة وآمنة.

- **بيني غانتس"** :أنا أتوجه الآن إلى الولايات المتحدة في زيارة مهمة للغاية، الغرض منها هو إيصال رسالة واضحة بخصوص المفاوضات بين القوى وإيران بشأن الاتفاق النووي، إن الاتفاق الذي لن يعيد قدرات إيران إلى الوراء ولن يتركها مقيدة لسنوات عديدة قادمة – هو اتفاق من شأنه أن يضر بالأمن العالمي والإقليمي، سنناقش الموضوع مع الأمريكيين، وفي نفس الوقت ستستمر "إسرائيل" في بناء قوتها وقدراتها، حتى تعرف في أي موقف كيف تدافع عن نفسها."

- **الجنرال احتياط يعقوب عميدرور** :الاتفاق النووي سيمنح شرعية لإيران للقيام بأشياء لم تكن لديها حتى الآن، سنخسر أحد أهم الأسلحة التي لدينا ونواجه وضعا شديد الصعوبة، لن يكون أمامنا خيار سوى استخدام القوة.

- **نتنياهو** :الشيء الوحيد الذي سيوقف البرنامج النووي الإيراني هو التهديد العسكري.

- **يوني بن مناحيم :**تعارض الإدارة الأمريكية الخطوات أحادية الجانب من قبل "إسرائيل" أو الفلسطينيين، والرئيس بايدن مشغول حالياً في انتخابات الكونجرس في نوفمبر، فهو ليس الوقت المناسب للفلسطينيين لتغير الوضع الراهن والحصول على وضع دولة ذات عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

**مقالات رأي مختارة:**

- **تسفي برئيل-هآرتس :**لا تفلح محاولة العثور على ذِكر للتوترات بين "إسرائيل" ومصر في وسائل الإعلام المصرية، ولم تحصل وسائل إعلام عربية أُخرى على ردود مصرية رسمية أو غير رسمية، واضطرت إلى الاكتفاء بالتقارير من "إسرائيل"، والاستشهاد بكلام وزير الدفاع، بني غانتس، في "لغة الإشارات" المصرية، يُعتبر هذا مؤشراً إيجابياً، ولهذا السبب يسعى الرئيس المصري لاحتواء التوتر، ويفضّل في حساباته المتبادلة مع "إسرائيل" أن تكون هذه الأخيرة مدينة له، أسباب هذا التوتر معروفة: خيّبت "إسرائيل" أمل مصر عندما اغتالت مسؤولَيْن رفيعَي المستوى في "الجهاد الإسلامي"، ولم تُطلق سراح المعتقليْن بسام السعدي وخليل عواودة اللذين، بحسب مصر، تعهدت بإطلاق سراحهما، وأسقطت قبل شهرين مسيّرة مصرية فوق سيناء.
هناك أيضاً قصة المقبرة الجماعية للجنود المصريين الذين قُتلوا في العام 1967 بالقرب من دير اللطرون، والتي أقيم فوقها موقف للسيارات، وهو ما أضاف طبقة تاريخية حساسة على التوتر بين البلدين، كل حدث من هذه الأحداث قادر بحد ذاته على إثارة الغضب المصري الذي تجلى في إلغاء زيارة رئيس الاستخبارات المصرية، عباس كامل إلى "إسرائيل."
ووفقاً "لمصادر أمنية إسرائيلية"، قبِل المصريون التفسير الإسرائيلي بشأن إسقاط المسيّرة فوق سيناء. وحظيت التقارير التي نشرتها "وسائل الإعلام الإسرائيلية" عن مقتل أسرى مصريين في الحروب باهتمام كبير في الإعلام المصري، لكنها لم تتسبب بشرخ في العلاقات، يبدو أن المشكلة هذه المرة تكمن في شعور مصر بأن "إسرائيل" ليس فقط لم تتعامل بجدية مع وساطتها، بل تجاهلت أيضاً الحاجة إلى دفع ثمن الهدوء الذي نجحت مصر في تحقيقه. "قدرة التأثير المصري في الجهاد الإسلامي مختلفة تماماً عن تأثيرها في حماس"، أوضح معلّق مصري يعمل في صحيفة رسمية.
وبحسب كلامه: "حماس مرتبطة بمصر أكثر مما هي مرتبطة "بإسرائيل."
الحاجة إلى بقاء معبر رفح مفتوحاً لدخول السلع وانتقال المواطنين والسفر إلى الخارج، وأعمال إعادة الإعمار المصرية التي تجري في غزة. هذه كلها نقاط ضعف بالنسبة إلى حماس، وتجبرها على قبول مطالب القاهرة" – في ظل هذه المعركة الدبلوماسية، تساعد "إسرائيل" مصر بصورة دائمة، بوساطة مجموعات الضغط وموظفي السفارات في الولايات المتحدة، وفي المحادثات بين "مسؤولين

إسرائيليين" رفيعي المستوى مع نظرائهم في واشنطن. عندما تؤذي "إسرائيل" قدرة مصر على التوسط في غزة، فإنها تسحب من تحت قدميها أحد الأسس الدبلوماسية المركزية التي تعتمد عليها في علاقتها مع الإدارة الأميركية. التعاون العسكري والسياسي والاستخباراتي بين إسرائيل ومصر هو الآن في مرحلة الذروة، لكنه لم يولد بصورة تلقائية. فقد دفعت الدولتان، ولا تزالان تدفعان، ثمناً من أجل المحافظة عليه وتعميقه. أيضاً إدارة غزة خلقت ارتباطاً متبادلاً بينهما تحوّل إلى رصيد استراتيجي مشترك يتطلب عناية، وقبل كل شيء التعاون واحترام التفاهمات القائمة.

- **غاليا ليندشتراوس ورامي دنيئيل-مباط عال :**يرتكز تحسين العلاقات في الوقت الحالي بين تركيا و"إسرائيل" على عدة خطوات، حيث هناك تحديات قائمة إلى جانب نقاط ربط محتملة: إزاء التوترات الكثيرة في العلاقات بين واشنطن وأنقرة ترى تركيا أن هناك فائدة من تحسين العلاقات مع "إسرائيل" سبيلاً لتحسين العلاقات مع الإدارة الأميركية أيضا، رغم أنه مقارنة مع إدارة أوباما فإن إدارة بايدن كانت أقل نجاعة بكثير في الجهود للمساعدة على تحسين العلاقات بين تركيا و"إسرائيل" ، من الواضح أن تحسين العلاقات بينهما هو أمر مرغوب فيه بالنسبة لها. وقد غرد مستشار الأمن القومي الأميركي، جاك ساليبان، والسفارة الأميركية في تركيا بمباركة التوصل إلى تطبيع العلاقات بين تركيا و"إسرائيل."

مع ذلك فأنقرة يمكنها فيما بعد الربط بين تدهور محتمل في علاقات تركيا – أميركا وبين علاقاتها مع "إسرائيل"، ورغم أن تركيا عارضت اتفاقات ابراهيم، إلا أنها بمعانٍ كثيرة تسعى إلى استغلال الفرص الكبيرة في هذه الديناميكية الإقليمية.

يجب الإشارة إلى أن الإشارات الإيجابية التي تم إرسالها من أنقرة إلى بشار الأسد مؤخراً بعد سنوات من التوتر الشديد بين الرئيس التركي أردوغان والرئيس السوري الأسد، هي دراماتيكية، حتى أكثر من تطبيع العلاقات مع "إسرائيل."

هاتان الخطوتان اعتبرتا وجهي العملة ذاتها: إعادة تطبيق السياسة الإقليمية التركية. تغذي جهود التطبيع المختلفة بعضها بعضا، وطالما أن تركيا ستستفيد من ثمارها، في المقام الأول الاقتصادية، فإنه من المتوقع أن تواصل هذه الجهود، إضافة إلى ذلك، تظهر تركيا تصلبا أكبر في الاتصالات مع اليونان وقبرص، وإطلاق تركيا مؤخراً سفينة التنقيب الرابعة يثير القلق من عودة محتملة لأنقرة إلى السلوك الحازم في شرق البحر المتوسط مثلما في الأعوام 2018 – 2020، وهو السلوك الذي له عواقب تتجاوز علاقات تركيا مع هاتين الدولتين، الرئيس الفلسطيني يمكنه هو أيضا التأثير على استمرار التطبيع، وتحاول تركيا الموازنة بين علاقاتها مع "إسرائيل" وعلاقاتها مع الفلسطينيين.

ضمن أمور أخرى قام رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بزيارة تركيا بعد بضعة أيام على

إعلان التطبيع بين تركيا و"إسرائيل"، على خلفية عملية التطبيع الحالية تم طرح إمكانية زيارة أردوغان "لإسرائيل". يجب التخطيط لمثل هذه الزيارة بحذر بحيث تساعد على تحسين العلاقات. وألا يتم النظر لأحداث تحدث أثناءها على اعتبار أنها تعزز التوجهات السلبية في العلاقات الثنائية بين الدولتين.

مع ذلك مع كل التحديات سيكون من الأسهل التعامل عندما يكون هناك تمثيل دبلوماسي كبير في الدولتين، لذلك فإن عملية التطبيع بحد ذاتها سيكون لها تأثير يدفع نحو الاعتدال.

* * *

## مقالات

### "إسرائيل اليوم": البدء فورًا في بناء الشرعية لهجوم إسرائيلي على إيران

**بقلم الجنرال احتياط تمير هايمن**

**ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين**

تشير التطورات الأخيرة إلى اتجاه نحو اتفاق نووي. هذه مرحلة يسعى كل طرف فيها إلى تشكيل الرواية - يعلن الأميركيون أن إيران تخلت عن معظم مطالبها، والإيرانيون من جانبهم يؤكدون أن هذه ليست تنازلات جوهرية. في الأيام التي يستيقظ فيها الجمهور الإسرائيلي كل صباح على أخبار مزعجة وخطيرة مثل: تهديدات حزب الله المحيطة بمنصة كاريش، والانفجارات في الساحة الفلسطينية، وطبعًا معاناة الكثيرين بسبب غلاء المعيشة، أيضًا مجال للطمأنينة.

الاتفاق النووي خطر محسوب أكثر من المخاطر التي نواجهها اليوم. من المهم أن نفهم حقيقة بسيطة: الاتفاق النووي لا يعني إعطاء الإذن لإيران لإنتاج أسلحة نووية، ولكن على العكس من ذلك، فإن الغرض منه هو التأكد من أن إيران ليس لديها أسلحة نووية. وبتوقيع الاتفاقية، يمكن الافتراض بدرجة عالية جدًا من اليقين أن إيران لن تحيد عنها حتى تاريخ انتهاء صلاحيتها (2030). ليس لديها مصلحة في القيام بذلك وسوف تخسر منه فقط. إذا حاولت مع ذلك تطوير أسلحة نووية، فستكون إسرائيل قادرة على الهجوم في المستقبل بطريقة أكثر فعالية وشمولية.

**القضايا الرئيسة المتنازع عليها وتتطلب المتابعة:**

1. إغلاق الملفات المفتوحة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية - مطلب إيراني. هذه هي نفس المواقع الثلاثة التي وجدت فيها بقايا مواد نووية مخصبة غير معلن عنها. مطلوب من إيران أن تشرح للوكالة معنى هذا الانتهاك لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أو تخاطر بفرض عقوبات على الانتهاك. هذا مهم لإيران لأنه إذا لم تقبل الوكالة التفسير، فقد تتعرض إيران لعقوبات شديدة حتى بعد توقيع الاتفاقية. تعود سلطة إغلاق الملفات إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحدها - ولا تملك الولايات المتحدة مثل هذه السلطة. والحل الوسط الواضح هو أنه ستكون هناك فترة زمنية بين توقيع الاتفاقية وتاريخ تنفيذها، يمكن خلالها للوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضًا تلقي تفسيراً إيرانياً كافياً من منطلق الرغبة في إغلاق الملفات.
2. شطب الحرس الثوري من قائمة التنظيمات الإرهابية في الولايات المتحدة: يبدو أن إيران تخلت عن هذه القضية الرمزية في الغالب، ولكنها مهمة.
3. ضمانة بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من الاتفاقية: فالرأي الموجود في الغرفة هو احتمال أن تقوم الإدارة المستقبلية بعمل ترامب وتنسحب من جانب واحد من الاتفاقية. ويطالب المرشد الأعلى في إيران بتأكيدات تقنعه بأن الخطأ نفسه لن يتكرر مرتين. أراد الإيرانيون تأكيد أنه حتى الإدارة المستقبلية لن تكون قادرة على الانسحاب من الاتفاقية. بالإضافة إلى ذلك، طلب الإيرانيون ضمانات مالية للشركات التي ستعيد أعمالها إلى إيران - وهذا أيضًا شيء يمكن للإدارة المستقبلية أن تلغيه.
4. آلية الاقتحام التلقائي نحو دولة حافة، وهي في الواقع بوليصة تأمين في نظر الإيرانيين في حال قرر رئيس أميركي مقبل الانسحاب من الاتفاقية مرة أخرى. إنها تتعلق باحتفاظ إيران بقدرات داخل إيران، وهو ما يسمح لها بالعودة بسرعة إلى حالة التخصيب التي هي عليها الآن (هذا بعد اتفاق سيعيدها إلى الوراء). هذه هي النقطة الأكثر حساسية وأهمية الآن بالنسبة لإسرائيل. إذا قدمت الولايات المتحدة تنازلات بشأن هذه القضية، وانسحبت الإدارة المستقبلية من الاتفاقية فيمكن لإيران أن تصل إلى الوضع الخطير الذي نحن فيه اليوم في غضون بضعة أشهر. لذلك من المناسب أن تركز الجهود الإسرائيلية على هذه المسألة. لا يزال بإمكانك التأثير! يجب التأكد من عدم وجود مواد انشطارية ذات مستوى تخصيب عالٍ على الأراضي الإيرانية. يجب تفكيك أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وضمان استعادة الإشراف الدقيق.

وإذا تم توقيع الاتفاق، فسيتعين على إسرائيل أن تستعد لاستئناف إيران برنامج تخصيب اليورانيوم الخاص بها بدءًا من العام 2030 (تاريخ انتهاء القيود المفروضة على كمية المواد المخصبة).

وهذا يعني، أولاً وقبل كل شيء بناء قدرة عملياتية متطورة لتدمير المشروع النووي الإيراني من دون إحداث تصعيد في الجبهة الشمالية. كما أن إسرائيل بحاجة إلى تطوير استخباراتية للإشراف على كل مكونات البرنامج النووي ومراقبتها. بنفس القدر من الأهمية - يجب أن نبدأ فورًا في بناء شرعية دولية خاصة تجاه الولايات المتحدة لهجوم إسرائيلي.

النقطة الأخيرة، لا شك في أن إيران ستستخدم الأموال التي سيتم تحريرها من أجل بناء قوتها وتحسين وضعها الاقتصادي. لكن يجب أن نتذكر أنه حتى في ذروة العقوبات المفروضة عليها، كثفت الصناعة العسكرية الإيرانية من تجهيزها بشكل غير مسبوق. واستنتاجي هو أن العقوبات لم تؤثر على بناء قوة إيران التقليدية. وعلى الرغم من أن إيران ستستمر في ترسيخ نفسها بقوة أكبر في المنطقة، وفي هذا فقد طورت إسرائيل قدرات رائعة تعرف كيف تتعامل مع هذا التهديد بشكل جيد.

في الختام: الاتفاق إذا تم التوصل إليه سيكون أقل جودة من سابقه، لكنه ليس كارثة.

* * *

## "يديعوت أحرنوت": ثمن الفشل!!

**بقلم عاموس جلعاد**

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

قبل حوالي ربع قرن قدمت شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" لرئيس الوزراء الجديد آنذاك بنيامين نتنياهو صورة حادة للتهديد الإيراني الاستراتيجي "لإسرائيل"، وحتى في ذلك الوقت،كما هو الحال اليوم تميز النظام الإيراني بالحماسة الدينية لتدمير "دولة إسرائيل"، وهذه الرؤية العدائية هي التي حددت اتجاه تطوير القدرات النووية. تبنى نتنياهو التقييم الاستخباري، وقرر أن التهديد الإيراني هو القضية المركزية في المعالجة الشاملة في المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية والاستخباراتية وغيرها. على مر السنين قامت أجهزة الاستخبارات بكل ما هو عجيب لصياغة وتقديم صور عالية الجودة ومفصلة فيما يتعلق بتطور التهديد، في أربعة محاور رئيسية:

- الأول :تطوير القدرة العسكرية النووية.
- الثاني :تطوير القدرات الباليستية التي تستهدف "السكان الإسرائيليين" والأهداف الإستراتيجية المتنوعة.
- الثالث :السيطرة على دول فاشلة مثل لبنان.
- الرابع :تطوير القدرات الضاربة لـ "إسرائيل" – العسكرية والباليستية – من داخل تلك الدولة (لبنان).

في الوقت نفسه طورت "إسرائيل" علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة والدول العربية، على أساس القاسم المشترك للتهديد الإيراني، ومع ذلك في وقت معين ولأسباب أخرى سيجري المؤرخون مزيداً من التحقيق في هذه العلاقات بعمق. وفي عهد رئيس الوزراء السابق نتنياهو نشأ وضع مروع، حيث تمكن النظام الإيراني المتطرف من تطوير قدرات مدهشة في سلسلة من الطرق المحتملة للهجوم على "إسرائيل."

المسار الأول والأخطر هو الأسلحة النووية:

لقد طورت إيران سراً قدرات تسمح لها بتطوير أسلحة نووية وفقاً لقرارها. وبرعت أجهزة الاستخبارات في وصف التهديد، لكن حكومات نتنياهو لم تهتم ببناء رد مناسب على التهديد الذي يجمع بين سلاح يُنظر إليه على أنه تهديد وجودي مع نظام متطرف يرفع شعار تدمير "إسرائيل." إن الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع الولايات المتحدة والقوى العظمى كان سيئاً بالفعل، لكن في الشرق الأوسط حيث تختار بين الأسوأ والأسوأ، كانت أفضل فرصة لوقف تطور التهديد. وبحسب ما نشرته وسائل الأعلام ف"إسرائيل" ساهمت في إقناع ترامب وإدارته بإلغاء الاتفاق من جانب واحد، ومنذ ذلك الحين نما التهديد ولن يتم إيقافه إلا باتفاق آخر سيئ، ولكنه أقل سوءاً من تقدم إيران في صنع الأسلحة النووية.

المسار الثاني هو التهديد الباليستي: تمتلك إيران قدرات لا تصدق في مجال الصواريخ، والقذائف، والطائرات بدون طيار وغيرها.

المسار الثالث هو تهديد الإرهاب: وهنا توجد قصة نجاح مهمة لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" والشاباك والموساد في منع الهجمات الخطيرة ضد "إسرائيل" على مر السنين.

إن معارضة نتنياهو اللفظية الشديدة للاتفاق أمر شائن، لأنه يعد بخيار عسكري لم يبنه في وقت كان بإمكانه أن يفعل ذلك، فكيف نصدق أنه سيفعل ذلك في المستقبل؟ علاوة على ذلك فإن تصريحات رئيس الوزراء لبيد، والتي بموجبها لن تحترم "إسرائيل" الاتفاقية، إذا تم التوقيع عليها بالفعل، مقلقة.

بعد كل شيء وفي هذه الحالة فإن العالم سيدعم الولايات المتحدة، وستنضم إيران – على الرغم من كونها دولة إرهابية – إلى مجتمع الدول، وستكون "إسرائيل" هي الدولة التي ستُعزل. يمكن الافتراض أن "إسرائيل" لن تنجح، رغم التصريحات المختلفة، في منع توقيع الاتفاق. لذلك كقوة إقليمية يجب علينا العمل على تطوير القوة العسكرية "للجيش الإسرائيلي" في عملية متسارعة، مع تعزيز وتعميق التعاون الاستخباراتي والاستراتيجي مع الولايات المتحدة. فيما يجب تطوير العلاقات الاستراتيجية مع الدول العربية، من دون الوهم بإقامة تحالف موازٍ لحلف الناتو، ولكن مع الفهم بأنه لا يمكن الاعتماد على الأمريكيين فقط. إلى جانب ذلك تعد المرونة (القدرة على التأقلم) الوطنية أكثر أهمية من أي وقت مضى وبدون هذه الركيزة، سيتعرض الأمن القومي للخطر أيضاً.

* * *

## "هآرتس": 723 سبباً لرفض حكومة التغيير

**بقلم جدعون ليفي**

يوجد بالفعل 723 سبباً لعدم دعم الحكومة الحالية، وستة أسباب أخرى كمكافأة، 723 معتقلاً بدون محاكمة في "السجون الإسرائيلية"، هم سبب كافٍ لفهم أنه لا يوجد فرق بين الحكومة الحالية وسابقتها عندما يتعلق الأمر بطبيعة النظام في "إسرائيل." إن إغلاق المنظمات الحقوقية الست في الضفة الغربية هي ستة أسباب أخرى قدمت كمكافأة لأولئك الذين ما زالوا يصرون على أن هذه الحكومة مختلفة عن سابقتها، حكومة التغيير والأمل، حكومة القانون والعدالة. الآن تم تكديس 729 قطعة من الأدلة على عدم ظهور أي تحسن جوهري في القضايا الجوهرية في ظل حكومة يسار الوسط.

يمكن للمرء أن يذهب إلى أبعد من ذلك ليقول، على الأقل فيما يتعلق بالعار من الاعتقالات الإدارية، أن حكومات بنيامين نتنياهو كانت متفوقة: طوال 14 عاماً، والتي كان في معظمها رئيساً للوزراء، لم تصل الاعتقالات الإدارية إلى مثل هذه الأبعاد الوحشية، حتى جاء يسار الوسط. فالاعتقالات الجماعية دون محاكمة وإغلاق منظمات حقوق الإنسان هي اختبار جاد للطابع الحقيقي للحكومة وقيمها.

وصف مناحيم بيغن قوانين الطوارئ التي تسمح بالاعتقالات الإدارية "بالقانون نازي، إنه طاغية وغير أخلاقي، والقانون غير الأخلاقي هو أيضاً قانون غير شرعي." قال بيغن هذه الأشياء بعد اعتقال أعضاء المنظمة الحريدية المتطرفة "بريت هكنايم" (بريت هاكانيم منظمة يهودية متطرفة عملت في كيان العدو بين 1950 و 1953، في معارضة للاتجاه الواسع للعلمنة في البلاد) في الاعتقال الإداري عام 1951، لكن كلماته صحيحة أيضاً فيما يتعلق باعتقال الفلسطينيين دون محاكمة، حتى لو لم يجرؤ أي يساري على تسميتهم بالنازيين، حيث فعل بيغن ذلك إلا أن اليمين مسموح له.

إن القرارات المتعلقة بمثل هذه الاعتقالات الجماعية وإغلاق المنظمات المدنية قرارات سياسية، تعتمد في الواقع على شخص واحد أو شخصين :وزير الجيش ورئيس الوزراء، وبناءً على رغبتهم سيتم إيقاف الاعتقالات الإدارية، وسيتم تقليلها بناءً على رغبتهم، وسيتم توسيعها إلى ما لا نهاية. وتحت قيادتهم سيتم إرسال الجنود إلى مكاتب المنظمات المدنية، الباحثة عن الخير واللاعنف، وسوف يلحمون أبوابها؛ سيهدد الشاباك تحت قيادته مديري تلك المنظمات وهم يهددون نظرائهم في روسيا أو تركيا. إن قرر يائير لبيد وباني غانتس ليس فقط تخفيف القبضة الحديدية حول رقبة المجتمع الفلسطيني – ولكن في بعض القضايا حتى لجعلها أكثر قسوة من الحكومات اليمينية التي سبقتهم، من خلال القيام بذلك، لا يمكن لأي يساري أن يدعمهم بعد الآن، ولا شركائهم الصامتين والداعمين.

تم تمرير هذين الإجراءين الاستبداديين من قبل الحكومة دون معارضة حقيقية، فحزب العمل تحت قيادة - خلف اسحق رابين- يجب أن يدعمهم وبحماس، ميرتس الجديدة التي انتخبت رئيستها بالأمس لا بد وأن تكون مستنكرة في قلبها، لكن هذا لا يكفي.

في غياب المقاومة العملية، يتلوث كل عناصر التحالف بالخطيئة. فالسهولة التي تم بها تمرير هاتين الخطوتين في معسكر يسار الوسط تثبت فقط ما لم يعد بحاجة إلى إثبات: أحياناً يكون اليمين أفضل بالفعل، إنه يعتقل أقل وأحياناً يقتل أقل، وعلى الأقل ليس صالحاً. كيف يمكن لأتباع دولة القانون والمدافعين عن نظام العدالة، أولئك الذين يخوفونا من حكومة نتنياهو وإيتمار بن غفير مع يريف ليفين الصاعد، التحدث برأفة عن "الإضرار بالديمقراطية"، في دولة تسجن فيها حكومة يسار الوسط مئات الأشخاص دون محاكمة لفترات طويلة وتغلق الجمعيات كما لو كانت هناك بيوت دعارة أو نوادي قمار. لماذا يتم تخويفنا بابن غفير الذي سينفذ تهديداته بترحيل معارضي النظام، إذا أوقفهم كان لبيد وغانتس قبله بوقت طويل يقومون باعتقالات أكثر منهم.

من السهل والمريح أن تلوح لرجل لكي يتحد في خوف، من الأصعب بكثير الاعتراف بأن لبيد وغانتس يشكلان نفس الخطر على "الديمقراطية الإسرائيلية": بن غفير يتحدث فقط في حين أن غانتس ينفذ عملياً نعم، من غير اللائق المقارنة بين نتنياهو وبن غفير المخيفين، ولبيد وغانتس اللطيفين والليبراليين، لكن في اختبار الفعل فإن أفضل الأشخاص على وجه التحديد هم من يفعلون أسوأ الأعمال هنا، ويجب أن يخافوا ويحاربوا.

* * *

## "مكورريشون": ما تأثير الاستطلاعات على القوائم الحزبية؟

**بقلم إلياشيف ريخنر**

من الواضح أنها كانت أمسية عشوائية أخرى في حملة انتخابية طويلة للغاية حيث تنشر جميع القنوات التلفزيونية، كل أسبوع تقريباً، استطلاعات الرأي الانتخابية. بعد كل شيء لا يزال هناك أكثر من شهرين على يوم الانتخابات، وخلود في مفاهيم مثل هذه الأنظمة.

وللتذكير فقط – في انتخابات الأولى لعام 2019، تألق حزب مثل "اليمين الجديد" الذي تحطم في صناديق الاقتراع في هذه المرحلة في صناديق الاقتراع 8 و9 نواب، وفي هذه المرحلة من انتخابات 2021 حصل حزب بيني غانتس على 2.5٪ فقط في استطلاعات الرأي، عندما حصل في التصويت الفعلي على 8 مقاعد في النهاية. ومع ذلك فإن نشر استطلاعات الرأي الليلة الماضية على جميع القنوات التلفزيونية كان دراماتيكياً بالفعل، بسبب تاريخ مختلف، فالموعد المهم الآن ليس الأول من تشرين الثاني – موعد الانتخابات، بل يوم 15 أيلول موعد تقديم قوائم مرشحي الأحزاب.

إن الاستطلاعات التي تم نشرها الليلة الماضية وستنشر في الأسبوعين المقبلين سيكون لها تأثير مباشر على قرار الأحزاب الصغيرة على اليمين واليسار، سواء كانت ستجري بشكل منفصل أو مجتمعة، وإذا كانت مجتمعة، فكيف سيتم تصميم القائمة.

من الواضح أنه في المفاوضات التي من المحتمل أن تجري في الأيام المقبلة بين سموتريش وبن غفير، ستطرح الاستطلاعات التي نشرت الليلة الماضية في القنوات التلفزيونية على الطاولة، وسيلوح بن غفير بالاستطلاع المذهل لـ"القناة 12" من يوم أمس والذي تقل فيه القائمة الصهيونية الدينية عن نسبة الحسم بينما يحصل هو على 9 مقاعد، ومن جانبه سيعود سموتريش إلى استطلاع القناة 13 حيث سيحصل هو على 7 مقاعد. سيرد بن غفير باستطلاع القناة 11 حيث يحصل سموتريتش على 4 فقط بينما يحصل هو على 8، لكن في النهاية، في لعبة الاستطلاعات سيكون لبن غفير اليد العليا.

في الاستطلاعات الأربعة التي نشرت أمس، تراوح عدد مقاعده ما بين 5-9 بينما يتأرجح سموتريتش بين 0 و7، سموتريش ليس بالساذج ولن يترك لاستطلاعات الرأي وحدها بأن تملي عليه الاتفاق الذي من المحتمل أن يتم توقيعه بين الحزبين، لكنه لن يكون قادراً على رفضها بالكامل. في حين أن بن غفير لن يتخلى عن المساواة الكاملة في المراكز العشرة الأولى الآن، وعلى الجانب الأيسر من الخريطة السياسية، ستظهر نتائج تأثير استطلاعات الرأي التلفزيونية الليلة الماضية في الأيام المقبلة.

سوف يسلط معارضو الاتحاد بين ميرتس والعمل الضوء على حقيقة أن ميرتس فاز في جميع الاستطلاعات الأربعة، ومن ناحية أخرى سيتذكر أنصار الاتحاد أنه في المتوسط في استطلاعات الرأي، حصلت ميرتس على 4 مقاعد فقط حتى مع زعيمة الحزب الجديد، وما زال سيف نسبة الحسم يتهددها.

يتبين أن الاستطلاعات التي نشرت في الأسابيع الماضية قبل إقفال القوائم لها قوة كبيرة في تشكيل القائمة النهائية للأحزاب المتنافسة، وعلى أي حال فإنها تؤثر على نتائج صناديق الاقتراع، فاستطلاعات الليلة الماضية وتلك التي ستنشر في الأيام المقبلة أهم بكثير من استطلاعات الرأي التي ستنشر في نهاية سبتمبر بعد تقديم القوائم ونحو شهر قبل الانتخابات.

في المرة القادمة التي سيكون فيها للاستطلاعات تأثير كبير سيكون فقط في الأسبوعين الأخيرين من أكتوبر، وإذا كانت استطلاعات الرأي الآن تؤثر فقط على غرف التفاوض لقادة الأحزاب، فإن استطلاعات الرأي في نهاية أكتوبر سيؤثر على الناخبين أنفسهم.

* * *

## القناة 12: استطلاعات متضاربة تجعل توقع نتائج الانتخابات صعبًا

**بقلم عميت سيغال**

من الصعب للغاية استخلاص استنتاجات بناءً على أربعة استطلاعات حيث كانت الاختلافات كبيرة جدًا: فسموتريتش بين 0-7 وكل رقم بينهما محتمل، وبن غفير بين 5-9. وسيكون الافتراض المعقول أن سموتريتش سيجتاز نسبة الحسم بسهولة نسبية: أولاً، هو يجتازها في 3 من 4 استطلاعات الرأي، وثانيًا، سيحتفظ بمقعد لشكلي و / أو سعدة وسيبني على تقاعد شاكيد المحتمل. إذن ما الذي يمكن استنتاجه؟ أن آمال سموتريتش في صفقة غير متكافئة تتلاشى. لا يوجد استطلاع واحد في الشهر الماضي يوفر أساسًا عدديًا لمطالبته بالأغلبية المطلقة في القائمة. في الواقع، مَهَمة نتنياهو الآن هي كبح جماح شهية بن غفير، وفوق كل ذلك، يحوم السؤال: أليس خوض بن غفير وسموتريتش الانتخابات سويًا قد يسحب نصف مقعد ثمين من كتلة نتنياهو، التي قد تخسر الانتخابات بسببه؟ وقد جاءت استطلاعات الرأي كالتالي:

استطلاع القناة 12:

الليكود: 34، هناك مستقبل: 23، معسكر الدولة: 13، عوتسما يهوديت: 9، شاس: 8، يهودوت هتوراة: 7، ميرتس: 6، والعمل والقائمة المشتركة و"إسرائيل بيتنا" وراعم: 5 مقاعد لكل منهم، والصهيونية الدينية والروح الصهيونية و"إسرائيل الحرة" أقل من نسبة الحسم، حصلت كتلة نتنياهو على 58 مقعدًا، وبانضمام بن غفير إلى سموتريتس يحصد 11 مقعدًا، ويرفع كتلة نتنياهو إلى 59 مقعدًا.

استطلاع القناة 11:

الليكود 33، هناك مستقبل 22، معسكر الدولة 14، عوتسما يهوديت 8، ميرتس 5 ، راعم 4، الصهيونية الدينية 4، وباقي الأحزاب كما في استطلاع القناة 12.

استطلاع القناة 13:

الليكود: 30، ومعسكر الدولة: 12، "إسرائيل بيتنا": 6، الصهيونية الدينية: 7، راعم: 4، ميرتس: 4، وارتفعت كتلة نتنياهو إلى 61، وباقي الأحزاب كما في استطلاع القناة 12.

استطلاع القناة 14:

الليكود: 35، هناك مستقبل: 22، معسكر الدولة: 12، الصهيونية الدينية: 10، شاس: 9، القائمة المشتركة: 6، "إسرائيل بيتنا": 6، راعم: 4، ميرتس 4، أما يهودوت هتوراة والعمل كما في استطلاع القناة 12، والروح الصهيونية و"إسرائيل الحرة": لا تجتازان نسبة الحسم.

* * *

## استطلاع جديد: تكتل نتنياهو يحصد 61 مقعدًا وشاكيد لم تجتز نسبة الحسم

أظهر استطلاع للرأي نشرته أخبار 11 أن تكتل زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو حصد 61 مقعدًا، بينما لم تجتز أيليت شاكيد نسبة الحسم. وحسب الاستطلاع كانت النتائج كالتالي:

الليكود: 33 مقعدًا

هناك مستقبل: 22 مقعدًا.

معسكر الدولة: 14 مقعد.

عوتسما يهوديت: 8 مقاعد.

شاس: 8 مقاعد.

يهدوت هتوراة: 7 مقاعد.

القائمة المشتركة: 5 مقاعد.

"إسرائيل" بيتنا: 5 مقاعد.

العمل: 5 مقاعد.

ميرتس: 5 مقاعد.

راعام: 4 مقاعد.

الصهيونية الدينية: 4 مقاعد.

* * *

## "هآرتس": في مذكرة صاغتها السفارة.. إسرائيل تدعم اليمين المتطرف لسحق مسلمي البوسنة

**ترجمة: القدس العربي**

كان في إسرائيل من اعتقد أن قصة الغرام العتيقة لإسرائيل مع القوى الرجعية والقومية المتطرفة والمناهضة للإسلام، وأحياناً حتى اللاسامية في السياسة الأوروبية، سوف تنتهي مع تغيير حكم بنيامين نتنياهو. مثل العلاقات مع رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان المعروف بتصريحاته ضد الملياردير اليهودي جورج سورس وتمجيده لزعيم هنغاريا المؤيد للنازية في عهد الحرب العالمية الثانية، ميكلوش هورتي. لكن تبين أنها فرضية سابقة لأوانها؛ فثمة مسؤولون في دولة أوروبية يتهمون إسرائيل بتدخل "مجنون ومذهل" في سياستهم الداخلية، وهذا ما حصل فعلاً في البوسنة الأسبوع الماضي.

سفارة إسرائيل في ألبانيا، التي تمثل الدولة في عدة دول أخرى في البلقان، صاغت مذكرة شاذة تعرب عن تأييدها لمبادرة تغيير قوانين الانتخابات في البوسنة، ما من شأنه أن يعزز قوة القوميين المتطرفين ومحافل اليمين المتطرف هناك. وقالت وزيرة خارجية البوسنة إن المذكرة، التي سربت لوسائل الإعلام المحلية ونشرت في العناوين الرئيسة هناك، لا تنسجم مع موقف حكومة البوسنة. كما أن الجالية اليهودية الصغيرة في الدولة شجبت موقف إسرائيل في هذا الشأن.

في نظر الأغلبية الإسلامية في البوسنة، إسرائيل تدخلت في السياسة الداخلية للدولة، وهكذا ارتبط بالقوميين المتطرفين الكرواتيين الذين يدفعون قدماً بالإصلاحات هناك. إذا ما أقر الإصلاح فمن شأنه أن يغير قوانين الانتخابات في البوسنة بشكل يعزز قوة القوميين الكرواتيين على حساب الأغلبية الإسلامية. بقرار إسرائيل تأييد المشروع، فإنها تنضم إلى القوى القومية المتطرفة التي تعنى بنكران جرائم النظام الفاشي في كرواتيا في عهد الحرب العالمية الثانية والذي أيد ألمانيا النازية وكان مسؤولاً عن قتل عشرات آلاف اليهود.

في إسرائيل تاريخ مركب في علاقاتها مع زعماء متطرفين قوميين في دول البلقان. فقد أيدت حظر السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة إبان الحروب الأهلية التي وقعت هناك في التسعينيات، ولكن حسب تقارير نشرت على مدى السنين، يبدو أن سلاحاً إسرائيلياً نقل إلى قوات الصرب التي ذبحت سكان البوسنة المسلمين. بعض التفاصيل لا تزال محظورة النشر، والسبب الرسمي لذلك هو الخوف من المس بعلاقات الخارجية والأمن لإسرائيل. ومع ذلك، تقرر في عهد يئير لبيد في وزارة الخارجية درك أسفل جديد في البلقان: سفارة إسرائيل تعمل الآن ضد مصالح وإرادات الجالية اليهودية، وفي إطار ذلك تتعاون مع الشعبويين من اليمين المتطرف وتدير الظهر لأصدقاء مسلمين. كل هذا ينبغي أن يكون بمثابة خط أحمر في العلاقات الخارجية لإسرائيل، بخاصة قبيل الانتخابات التالية للرئاسة الأمريكية.

* * *

## "هآرتس": المعارف الإسرائيلية تطالب بإزالة خرائط يظهر فيها "الخط الأخضر"

**تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48**

طالبت وزارة التربية والتعليم (المعارف) الإسرائيلية بلدية تل أبيب بإزالة خرائط، جرى تعليقها في قرابة 2000 صف في مدارس المدينة، أول من أمس الثلاثاء، وذلك بسبب ظهور "الخط الأخضر" فيها، وطالبت باستخدام الخرائط الرسمية فقط والتي لا يظهر فيها "الخط الأخضر"، وهو خط وقف إطلاق النار بين إسرائيل والدول العربية من العام 1949. ويعني ذلك أن إسرائيل من الناحية الرسمية تعتبر أن حدودها هي حدود فلسطين التاريخية كلها، إذ أن "الخط الأخضر" يفصل بين إسرائيل وبين الأراضي المحتلة في العام 1967 – الضفة الغربية وبضمنها القدس الشرقية، قطاع غزة وكذلك هضبة الجولان.

وأفادت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس، بأن المديرة العامة لوزارة التربية والتعليم، داليت شتاوبر، بعثت رسالة إلى مديرة مديرية التربية والتعليم في بلدية تل أبيب، شيرلي ريمون، زعمت فيها أن "تعليق الخريطة يوجه نحو موقف سياسي معين أو يدفع أجندة (سياسية) كهذه أو تلك، وهذا أمر يتناقض مع مبادئ التربية والتعليم."

من جانبه، قال رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي، إن الخريطة التي يظهر فيها الخط الأخضر "تستعرض الواقع كما هو، من دون وساطة ومن دون رقابة، وتسمح للأولاد والبنات باستيعاب حيّز حقيقي وصادق." وجرى تعليق هذه الخريطة في المدارس بمناسبة اقتراب افتتاح السنة الدراسية، الأسبوع المقبل. وإلى جانب "الخط الأخضر"، تظهر فيها حدود تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، وُصفت بأنها "حدود السيادة"، وهي

مناطق لم تضمها إسرائيل ولا يسري فيها القانون الإسرائيلي، خلافا للقدس الشرقية وهضبة الجولان المحتلتين. كما يظهر في الخريطة حدود إسرائيل الرسمية مع دول عربية. وأرفقت البلدية بالخريطة خريطة لمدينة تل أبيب مع أسماء الأحياء ومؤسسات التعليم وخط القطار البلدي، وخريطة الساحل الشرقي للبحر المتوسط. وتلقت المدارس العربية في يافا خريطة باللغة العربية.

وبدأ العمل في إعداد الخريطة قبل سنتين بمبادرة نائبة رئيس البلدية، حين أريئيلي، سوية مع ريمون. وقالت أريئيلي إنه "بدلا من حجب الواقع، تسمح الخريطة بحوار حوله. ومن أجل تربية مواطنين نشطين، فإن عليهم فهم الحيّز الذي يشمل الخط الأخضر. ولا يمكن إرغام المدارس على استخدام هذه الخريطة، لكن واجبنا هو السماح بمناقشتها."

واعتبرت شتاوبر في رسالتها إلى ريمون أن "الجهة الرسمية والوحيدة (المخولة) بإصدار خرائط إسرائيل هي المركز لترسيم خرائط إسرائيل، وجميع مؤسسات التعليم في الدولة مطالبة بالعمل بموجب ذلك وفقا لأي قانون"، الذي يقضي بأن وزير التربية والتعليم هو "الجهة المخولة بوضع مناهج التعليم الرسمية وقائمة الكتب المدرسية التي يسمح باستخدامها." وأضافت شتاوبر في رسالتها أن الخريطة التي تشمل الخط الأخضر "تتدخل في المنهاج الدراسي الذي صادقت عليه وزارة التربية والتعليم، وفيما لا يوجد خلاف على أن إصدار خريطة لمؤسسات التعليم هو جزء من المنهاج الدراسي. ونفذتم هذا الأمر من دون صلاحية ومن دون الحصول على مصادقة الجهات المخولة بذلك." وتابعت شتاوبر أنه "بطريقة العمل التي قامت بها البلدية توجد محاولة لغرس ورواية سردية واحدة فقط، ومن شأن ذلك المس بالمبادئ الأساسية لجهاز التعليم ومجافاة عملنا التربوي. ولا مكان لأن توزع سلطة محلية مواد تعليمية وفقا لترجيح رأيها، من دون أن تحصل على مصادقة الجهة المخولة، وحتى خلافا لموقف الجهة المخولة بذلك في الدولة."

ولفتت الصحيفة إلى أنه يكاد لا يوجد في جهاز التعليم الإسرائيلي، ومناهج التدريس كلها، أي ذكر لحدود إسرائيل ودلالاتها. والخرائط المعلقة في الصفوف هي مبادرة من جانب السلطات المحلية أو المدارس، التي تطلبها من "مركز ترسيم خرائط إسرائيل" أو شركات خاصة، ولا وجود لـ"الخط الأخضر" فيها. كما أن كتب التدريس التي تصدر بإشراف ومصادقة وزارة التربية والتعليم تكاد لا تذكر "الخط الأخضر." وأضافت الصحيفة أن عدم ذكر "الخط الأخضر" نابع من قرار الحكومة الإسرائيلية منذ العام 1967. وهاجمت أحزاب اليمين وزيرة التربية والتعليم السابقة، يولي تمير، عندما أوعزت بذكر "الخط الأخضر" في الخرائط المدرسية، عام 2007. وانتهت ولاية تمير قبل تنفيذ قرارها بهذا الخصوص. وخلفها في المنصب غدعون ساعر، من حزب الليكود في حينه.

* * *

## لبيد ضد بايدن: الاتفاق النووي لا يستوفي المعايير التي حددها

**تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48**

زعم رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد أمس الأربعاء، أن الاتفاق النووي الآخذ بالتبلور بين الدول العظمى وإيران "لا يستوفي المعايير التي حددها الرئيس بايدن بمنع تحول إيران إلى دولة نووية"، وكرر القول إنه في حال توقيع الاتفاق فإن إسرائيل لن تلتزم به، "وسنعمل من أجل منع تحول إيران إلى دولة نووية." واعتبر لبيد، خلال لقاء مع مراسلي وسائل إعلام أجنبية، أن "رفع العقوبات سيسمح لإيران بتبييض أموال لدول أخرى وإنشاء قناة مباشرة لتمويل الإرهاب"، بحصولها على "100 مليار دولار سنويا، ستستخدم في تقويض الاستقرار في الشرق الأوسط ونشر الإرهاب في أنحاء العالم." وتابع أن إيران قدمت مطالب أخرى في أعقاب مسودة الاتفاق التي سلمتها الدول الأوروبية، وادعى لبيد أن "الذين يجرون المفاوضات من قبل أوروبا والولايات المتحدة مستعدون لتقديم تنازلات تلو الأخرى. وتضع الدول الغربية خطا أحمر، يتجاهله الإيرانيون، وعندها يزيحون الخط الأحمر. وإذا لم يوافق الإيرانيون عليها، فلماذا العالم لا يغادر" المفاوضات.

ويشار إلى أن لبيد أصبح يتطرق إلى الموضوع النووي الإيراني بعد أن تولى منصب رئاسة الحكومة واقتراب انتخابات الكنيست، مطلع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. ويجمع الباحثون والمحللون الإسرائيليون على أن إيران تهدد دولا في الشرق الأوسط، وخاصة في الخليج، وليس إسرائيل التي تملك ترسانة نووية كبيرة، وأنه يخشى أن يتهمه رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، عشية الانتخابات، بأنه ضعيف أمام الولايات المتحدة في الموضوع الإيراني وأنه لا يسعى إلى منع تحول إيران إلى دولة نووية، رغم أن التقديرات المهنية في إسرائيل تفيد بأن إيران لن تسعى لحيازة سلاح نووي في المستقبل المنظور على الأقل.

وادعى لبيد أن الاتفاق المطروح "يشكل خطرا على استقلالية الوكالة الدولية للطاقة النووية لأنه يمارس ضغوطا سياسية من أجل إغلاق تحقيقات مهنية ضد إيران". ويذكر في هذا السياق أن إسرائيل رفضت وترفض أي إشراف دولي، وخاصة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على ترسانتها النووية، التي تفرض إسرائيل تعتيما عليها. وزعم لبيد "أننا نجري حوارا مفتوحا مع الإدارة الأميركية حول كافة القضايا المختلف حولها"، رغم أن إسرائيل لا تكشف عن جوهر المحادثات التي تجريها مع الإدارة الأميركية باستثناء التصريحات العلنية، التي ينقضها الأميركيون. وبعد انتقادها الشديد لبايدن في بداية حديث، بأنه لا يلتزم

بتعهداته، ادعى لبيد "أنا أقدّر استعدادهم للاستماع إلينا والعمل سوية. والولايات كانت ولا تزال حليفتنا الأقرب والرئيس بايدن هو من أفضل أصدقاء إسرائيل."

* * *

## هجوم إسرائيلي على السياسة "الحمقاء" المتبعة تجاه إيران

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

مع بدء العدّ التنازلي لتوقيع الاتفاق النووي بين ايران والقوى العظمى، وصدور جملة من الخلافات الإسرائيلية الأمريكية بشأنه، فقد ظهرت انتقادات إسرائيلية داخلية للأداء الحكومي السياسي والعسكري حول الاتفاق، لأن دولة الاحتلال ظهرت فيه كما لو أنها تعارض العالم كله، على اعتبار أنه عندما يتحد العالم كله لوقف تطلعات إيران النووية بالوسائل الدبلوماسية، فمن "الحماقة" أن تلقى دولة الاحتلال ملتصقة بسياسة "العصا".

مع أن رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو حاول بكل قوته منع إبرام اتفاق 2015 الذي أقدمت عليه إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، في خطوة خالية من الحكمة السياسية، حين وصل عشية التوقيع على الاتفاق لإلقاء خطاب ضد الاتفاق أمام الكونغرس خلف ظهر أوباما، الذي لم يتردد في وصفه حينها بأنه "ناكر الجميل"، وفي النهاية طرد نتنياهو من واشنطن، وعاد بخفي حجين، وتم توقيع الاتفاق، ومرت القافلة.

أكدت الكاتبة في صحيفة يديعوت أحرونوت أورلي أزولاي أن "إدارة الرئيس جو بايدن، وجميع كبار الديمقراطيين، ما زالوا يذكرون كيف حاول نتنياهو وضع سكين في ظهورهم، وخلق شرخ بين تل أبيب وواشنطن لم يلتئم بعد، إلى أن جاء دونالد ترامب، وبتشجيع من نتنياهو، مزّق الاتفاق إلى أشلاء، وبهذه الطريقة حصل الإيرانيون على هدية باهظة الثمن، حيث عادوا إلى سلوكهم القديم دون رقابة، والآن يحاول بايدن توقيع اتفاق قديم جديد، وإذا لم تكن هناك مفاجآت في اللحظة الأخيرة، فمن المتوقع أن يتم ذلك في الأسابيع المقبلة". وأضافت في مقاله أن "الأمر الغريب فعلا أن رئيس الوزراء يائير لابيد يسير بالطريقة نفسها الخاصة بنتنياهو بالضبط، فقد وصل مستشاره للأمن القومي آيال خولتا إلى واشنطن، لإجراء محادثات في البيت الأبيض، والاستماع لتفاصيل الاتفاق، والتعبير عن معارضته، صحيح أنه سيتم اطلاعه على التفاصيل عن قرب، لكنه لن يحصل على ما يريد، لأن بايدن مصمم على إعطاء الفرصة مرة أخرى، وسيكون خطأً إسرائيلياً تفويتها".

ودعا عضو الكنيست السابق، والباحث بمعهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب عوفر شيلح إلى

"سياسة إسرائيلية مختلفة بشأن القضية النووية الإيرانية، لأن المعارضة التلقائية لأي اتفاق، والخطاب الغاضب بشأن هجوم على إيران، قد يكسب نقاطًا في الداخل الإسرائيلي، لكنه يقرب طهران من قرار تسليح نفسها بالأسلحة النووية، لأنها هي من ستقرر ما إذا كان سيكون هناك اتفاق متجدد بينها وبين القوى بشأن الملف النووي".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "الإسرائيليين يعتبرون الاتفاقية الناشئة أقل جودة مما طرح على الطاولة في مراحل المفاوضات السابقة، لكن الحقيقة تفيد بأنه لن يكون على الأرض أفضل من ذلك بكثير، فقد حقق الإيرانيون تقدمًا كبيرًا في إنتاج أجهزة الطرد المركزي، وهم قادرون على تخصيب اليورانيوم بشكل أسرع من ذي قبل، وقد لعبت السياسة الإسرائيلية في العقد الماضي دورًا مهمًا في هذا الوضع الكئيب، بعد أن بدأ بهجوم نتنياهو المباشر على أوباما، وتدخل بفظاظة في المياه الغامضة للسياسة الأمريكية، واستمر بدفع ترامب للانسحاب من الاتفاق، رغم أن إيران استوفت شروطها".

تتخوف الأوساط الإسرائيلية من إعادة استنساخ سياسة نتنياهو السابقة في معارضة الاتفاق النووي إلى حد الدخول في أزمة مع بايدن، وهذا محظور كبير قد يكلف دولة الاحتلال كثيرا، مع العلم أن الاتفاق الحالي، حتى لو وصفته الأخيرة بأنه "سيئ"، لكنه أفضل من عدم وجود اتفاق على الإطلاق، لأن السياسة الإسرائيلية الحالية تدفع إيران للحصول على السلاح النووي، ما يدفع للحاجة للتفكير بجدية في سياسة أخرى.

صحيح أن إيران النووية هي خطر فريد من نوعه على دولة الاحتلال، وفق تقديرها، لأنه سيفتح سباق تسلح نووي في المنطقة بأسرها، ما يتطلب فحص كل خطوة تقوم بها في مواجهة مناطق الصراع الأخرى، هل تقرب إيران من هذا القرار أم يبعدها عنه؟ ويستدعي بالفعل المقولة الشهيرة لرئيس الموساد الراحل مائير داغان، حين أعلن أن "منع القنبلة بقوة من إيران لن تفعله إسرائيل وحدها، لأن هذا الخيار يحتاج للاستعداد الدولي".

أكثر من ذلك، فإن التلويح الإسرائيلي بالخيار العسكري ضد ايران قد يكون مفيدا للاحتياجات الداخلية الانتخابية، لكنه في الوقت ذاته سيؤدي لتقريب الإيرانيين من القرار وتنفيذه، ما يؤكد أن دولة الاحتلال أمام لعبة أكثر تعقيدًا، ما دفع أوساطها العسكرية والأمنية للطلب من المستوى السياسي والحكومي العمل بالتنسيق مع العالم بقيادة الولايات المتحدة و"شركائها" في المنطقة، وخلق ضوابط وتوازنات ضد المصالح الإيرانية في أماكن مختلفة، والتوقف عن الاعتقاد الأعمى بأن الحل الحقيقي هو القوة العسكرية الإسرائيلية، لأن هذا الادعاء يعني باختصار تقريب إيران من القنبلة النووية، بدلاً من الابتعاد عنها.

* * *

## i24news: ماذا نعرف عن الأحزاب الرئيسية المتنافسة؟ الليكود

**كانت حيروت حزبًا معارَضا وصغيرًا ومنبوذًا، حتى أدركَ بيغن أن الوصولَ إلى السلطةِ مستحيل، إلا بجذبِ قوىً سياسية**

حزبُ الليكود اليميني بزعامةِ بنيامين نتنياهو، أكبرُ الأحزابِ الإسرائيليةِ منذُ نحوِ عقد، قد يبقى كذلك في الانتخاباتِ الوشيكة . الأبُ الروحيُ للحزب: زئيف جابوتنسكي، قائدُ الحركةِ التصحيحيةِ للحركة الصهيونية، توفيَ دونَ وريث . وبعدَ قيامِ إسرائيل، أُجمعَ على أن حزبَ حيروت وزعيمهُ مناحم بيغين -امتدادُ منظمةِ الإيتسل السرية- هما وريثا جابوتنسكي .

أدبياتُ الحزب، تتحدثُ عن اضطهادٍ وملاحقةٍ وعزلة، عانى منها أعضاؤه منَ اليسارِ الحاكمِ آنذاك، تمامًا كالظُلْمِ الذي لحقَ بجابوتنسكي قبلَهم، والمَنسوبِ لذاتِ الفئة . مظلوميةٌ ما زال يرفعُها الحزب، بوجهِ ما يعتبرها النخبة اليسارية، المتغلغلةِ في مفاصلِ الدولة، كما يدعي . كانت حيروت حزبًا معارَضا وصغيرًا ومنبوذًا، حتى أدركَ بيغن أن الوصولَ إلى السلطةِ مستحيل، إلا بجذبِ قوىً سياسية، حتى وان لم تكن يمينية .

عامَ ألفٍ وتسع مئةٍ وخمسةٍ وستين، تأسسَ حزبُ غاحَل: نتيجةً لاندماجِ الحزبِ الليبيرالي الوسطيِ المعتدل، معَ حيروت .

بعد ثماني سنوات: تأسسَ الليكود، في أعقابِ جذبِ حركاتٍ معتدلةٍ أخرى إلى غاحَل: كالوسطِ الحر، وهرشيما هملختيت، ما أدى لأن يكونَ الليكود، أكثرَ اعتدالًا من حيروت .

بيغن واصلَ توسيعَ الصفوف، وجذبَ من استبعدتهمُ النخبةُ اليساريةُ الحاكمة، كاليهودِ الشرقيين، الذين أُرسلوا للعيشِ في المناطقِ النائية . ليفوزَ الليكودُ ولأولِ مرة، في انتخاباتِ ألفٍ وتسع مئةٍ وسبعةٍ وسبعين، ويُنَصَّبَ بيغين رئيسًا للحكومة !

في التسعينيات، كانَ إسحق شمير رئيسًا للحزب، وفي الصفِ الثاني ما يُعرفُ بـ"الأمراء :"

-1تسيبي ليفني ابنةُ عضو الكنيست إيتان ليفني

-2إيهود أولمرت نجلُ مقاتلِ الاتسيل مردخاي أولمرت

-3روني ميلو الذي كانت تربطهُ علاقةٌ عائليةٌ ببيغن

-4بيني بيغن ابنُ مناحيم بيغن

جميعُهم طمحوا لخلافةِ شامير بقيادةِ الحزب، لكن وعلى عكسِ التوقعات، احتلَ نتنياهو -أو بيبي كما يُطلقُ عليه- قيادةَ الحزبِ بقوة . تزامنًا، معَ تشددِ الحزبِ أكثرَ بالدينِ والسياسة، لانضمامِ المُستوطنينَ إليه . تشددٌ، زادَ بانسحابِ أرئيل شارون والأمراءِ المُعتدلينَ من الحزب، بعدما ضاقوا ذرعًا، بشعبية نتنياهو، وهيمنتِه على مؤسساته .

* * *

## i24news: موقف إسرائيل من الحرب في أوكرانيا - غموض لا مبرر له

**بقلم درور إيفن سابير**

بسبب ميراثها التاريخي يتوجب على الدولة القومية الديموقراطية للشعب اليهودي أن تقف بشكل لا لبس فيه مع أوكرانيا

النكسات الأخيرة للوكالة اليهودية في روسيا، والتي يمكن أن تؤدي إلى حظر أنشطتها في المنطقة، غالبًا ما تُفسر في إسرائيل على أنها نتيجة انزعاج موسكو من مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير لابيد ، بشأن الحرب في أوكرانيا. في الواقع، منذ الأيام الأولى للغزو الروسي، كان لابيد، وزير الخارجية آنذاك، ثابتًا في إدانة موقف موسكو، مستخدمًا لهجة ومفردات تشبه إلى حد بعيد تلك التي يستخدمها القادة الغربيون.

يمكن الحديث عن تقاسم حقيقي للأدوار، في هذه القضية، على مستوى الحكومة الإسرائيلية: فقد ندد لابيد بالغزو دون غموض، بينما حاول رئيس الوزراء آنذاك، نفتالي بينيت، عدم التعرض للقادة الروس، مكتفياً بالتعبير عن موقفه المتعاطف مع المدنيين الأوكرانيين. بالنسبة للقادة الإسرائيليين، كان الأمر يتعلق بمحاولة طمأنة حلفاء إسرائيل التقليديين، وفي مقدمتهم الأمريكيون والبريطانيون، مع محاولة عدم الإساءة إلى موسكو.

تم طرح حجتين لتبرير التوجه الحذر تجاه روسيا: وجود جاليات يهودية كبيرة في البلدين المتورطين في النزاع، وقبل كل شيء، الحاجة إلى الحفاظ على الحوار مع جيش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من أجل ضمان حرية المناورة الإسرائيلية في عملياتها الجوية، لمواجهة خطط التعزيزات العسكرية من قبل إيران وحلفائها في سوريا ولبنان. حجة قوية وشرعية وسهلة الفهم، ولكن يمكن التشكيك في أهميتها على عدة مستويات.

بادئ ذي بدء، تجدر الإشارة إلى أن الضربات الجوية المنسوبة إلى إسرائيل في سوريا لم تتضاءل بشدة منذ "الموجة الباردة" التي لوحظت في العلاقات الإسرائيلية الروسية، وأن بعض الضربات استهدفت حتى أهدافًا قريبة من القواعد العسكرية الروسية. يستمر التنسيق بين الجيش الإسرائيلي والقوات الجوية الروسية، ولا يبدو أنه يتأثر بمصير الوكالة اليهودية أو عدم تعاطف بوتين مع لابيد. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن روسيا،

على الرغم من كونها حليفة لإيران، معنية بالدرجة الأولى باستقرار المنطقة، ولا تنظر بلطف إلى الطموحات التوسعية لنظام الملالي في الشرق الأوسط، خاصة في سوريا، التي اكتسب موقعها أهمية خاصة بالنسبة لموسكو.

من الجدير السؤال عن العواقب الاستراتيجية للرغبة الإسرائيلية العلنية في إظهار التساهل تجاه روسيا. لنتذكر أن أحد ثوابت العقيدة الدفاعية الإسرائيلية يقوم على تفوق سلاح الجو الإسرائيلي على كل الجيوش الأخرى في المنطقة. وعليه فإن إظهار الخوف من ردود أفعال وجود سلاح جوي عسكري آخر في الشرق الأوسط، مهما كانت قوته، من شأنه أن يخاطر بإعطاء أعداء الدولة اليهودية انطباعًا بالتشكيك في هذه العقيدة، فضلاً عن صورة الضعف، غير المبررة كما أنه ضار من الناحية الاستراتيجية. والأكثر من ذلك أن مصالح روسيا أبعد ما تكون عن التطابق مع مصالح إسرائيل، كما يتضح من ولاء موسكو لحلفائها التقليديين في العالم العربي الإسلامي، الذين غالبًا ما يكونون من بين أشد أعداء إسرائيل تصميماً.

السبب الاستراتيجي الآخر الذي ربما دفع إسرائيل إلى اتخاذ موقف أكثر وضوحًا ضد الغزو الروسي لأوكرانيا يتعلق بالعواقب طويلة المدى المحتملة لهذه الحرب على نظام موسكو. بالنسبة للجيش الروسي القوي، تحولت هذه المغامرة العسكرية إلى إخفاق تام، وكشفت العديد من نقاط ضعفها. بالنسبة للاقتصاد الروسي، الذي كان بالفعل ضعيف الأداء، فقد ثبت أنه كارثي. كان رد فعل النظام هو منعطف يمكن التنبؤ به، وتطور من الاستبداد إلى الشمولية - في هذا التطور يكمن السبب الحقيقي للحظر المحتمل لأنشطة الوكالة اليهودية على الأراضي الروسية.

هذه كلها علامات على التراجع، والتي مقارنة بالحيوية النسبية ولكن الحقيقية التي ردت بها الديمقراطيات الغربية على العدوان، يجب أن تترك مجالًا ضئيلًا للشك بشأن الجانب الذي سيخرج في النهاية أقوى من هذه المواجهة. إن اتخاذ موقف واضح لصالح أوكرانيا سيكون في مصلحة إسرائيل.

الاعتبارات الأيديولوجية وحتى الحضارية لها مكانها أيضًا. إسرائيل هي بالفعل دولة قومية ديمقراطية، وتعتزم البقاء كذلك. هذا هو بالضبط ما كانت أوكرانيا تحاول أن تصبح، منخرطة في عملية طويلة حتمية وغير كاملة ولكنها واعدة، قطعها العدوان الذي أصبحت ضحيته.

من وجهة نظر إسرائيلية، كان ينبغي أن يذهب الدعم لأوكرانيا إلى أبعد من المساعدة الإنسانية، مهما كانت تلك رائعة ومفيدة. ليس من غير الضروري أن نتذكر في هذا المنظور التيارات والأحزاب، في الديمقراطيات الغربية، وخاصة في فرنسا، التي أظهرت أكبر قدر من التساهل تجاه الغزو الروسي: على وجه التحديد، من هم في أقصى اليمين وفي أقصى اليسار، أولئك الذين يظهرون أنهم الأكثر عداء لإسرائيل، وأحيانًا يكونون قريبين من معاداة السامية على نحو أكثر خطورة.

يقود هذا التذكير منطقيا بما فيه الكفاية إلى الحجة الأخيرة لصالح اتخاذ إسرائيل موقفًا مؤيدًا لأوكرانيا بوضوح لا لبس فيه، الأخيرة نعم ولكن ليس بأي حال من الأحوال الأقل أهمية - وهو تبرير لطبيعة أخلاقية: بسبب ميراثها التاريخي، يتوجب على الدولة القومية الديموقراطية للشعب اليهودي أن تقف بشكل لا لبس فيه إلى جانب شعب تمت مهاجمته بقسوة وظلم.

### i24news : استطلاع جديد يعززمكانة بن غفيربتسع مقاعد وسموترتش يبقى خارج الكنيست

في آخر استطلاعات للرأي تبين أن التصويت لصالح حزب عوتسما يهوديت زاد قوة فيما تلاشت قوة خصمه هتصيونوت هداتيت

كشفت استطلاعات للرأي جديدة أجرتها القنوات الإخبارية الثلاث في إسرائيل، الأربعاء، عن ازدياد قوة التصويت لصالح حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة عضو الكنيست ايتمار بن غفير، في ما أظهر استطلاع أجرته القناة الإسرائيلية (12) بقاء بتسلئيل سموترتش رئيس حزب "هتصيونوت هدتيت" خارج الكنيست وعدم تمكنه من اجتياز نسبة الحسم . واللافت في استطلاعات هذه الجولة عبور حزب ميرتس نسبة الحسم ليضمن تمثيله في الكنيست القادمة فيما أظهرت الاستطلاعات السابقة أن ميرتس كان يتهدده خطر البقاء خارج اللعبة السياسية. ولربما تكون نتائج الانتخابات التمهيدية أمس التي فوضت عضو الكنيست السابقة والسياسية المخضرمة زهافا جلئون لاستعادة مركز رئاسة الحزب تقف وراء التغيير الملحوظ .

حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو حصل وفق استطلاع القناة 12 على 34 مقعدا، 23 يش عتيد، غانتس وساعر 13، عوتسما يهوديت 9، شاس 8، يهدوت هتوراة 7، ميرتس 6، العمل 5، يسرائيل بيتنو 5، القائمة المشتركة 5 ومثلها القائمة الموحدة .

أما استطلاع القناة 13 فيولي الليكود 32 مقعدا، و22 ليش عتيد، غانتس وساعر 12، عوتسما يهوديت 9، يهدوت هتوراة 7، يسرائيل بيتنو 6، العمل 5ومثلها المشتركة، ميرتس 4 والموحدة 4.

استطلاع القناة 11، يمنح الليكود 32 مقعدا، يش عتيد 22، غانتس وساعر 14، عوتسما يهوديت 8، يهدوت هتوراة 7، ميرتس 5، العمل 5، يسرائيل بيتنو 5 والمشتركة 5، هتصيونوت هداتيت 4 ومثلها الموحدة .

وتشير الاستطلاعات الثلاثة إلى عدم نجاح حزب هرواح هتصيونيت (برئاسة آييلت شاكيد) ويسرائيل حرة وديمقراطية والاقتصادي بعبور نسبة الحسم ما يبقيها خارج الكنيست .

ويترقب المواطنون في إسرائيل جولة انتخابات عامة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر وسط مخاوف مجددة من أن يمنع التصدع السياسي والحزبي من تشكيل حكومة قادرة على البقاء لولاية كاملة كما هو الحال مع حكومة لابيد بينيت التي لم تنجح في الصمود اكثر من سنة.

* * *

## "يديعوت أحرونوت": حان الوقت لسياسة إسرائيلية مختلفة بشأن القضية النووية

**بقلم عوفر شيلح**

**ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث**

إيران هي التي ستقرر ما إذا سيكون اتفاق متجدد بينها وبين القوى العظمى في الموضوع النووي. معظم البنود المختلفة، التي حسب التقارير لا تزال موضع خلاف، لا تعنى بالمسائل الجوهرية، مثل كمية المادة المخصبة وقدرات التخصيب والرقابة المستقبلية، ويخيل أن البحث حولها يساعد الإيرانيين في تمديد الوقت والأمل بتحقيق إنجازات. في واشنطن وعواصم أخرى حسم الأمر؛ إذا ما وعندما يقرر آية الله خامنئي، سيكون توقيع.

بعيون إسرائيلية، يبدو الاتفاق المتبلور أقل جودة من ذاك الذي خرجت منه الولايات المتحدة بقيادة الرئيس ترامب في 2018، وأقل جودة مما وضع على الطاولة في مراحل أولية من المفاوضات، وحتى أقل جودة مما سيكون عليه الواقع على الأرض. فالإيرانيون تقدموا جداً في إنتاج اجهزة الطرد المركزي، وقادرون على أن يخصبوا اليورانيوم بسرعة أكبر مما كانوا.

للسياسة الإسرائيلية في العقد الأخير نصيب محترم في هذا الوضع البشع. بدأ هذا بهجمة نتنياهو الوقحة على إدارة أوباما، في ظل تدخل فظ في المياه العكرة للسياسة الأمريكية. توصل بتحفيز حكومة نتنياهو – ترامب للخروج من الاتفاق النووي، رغم أن إيران التزمت بشروطه، ورغم أن معظم المهنيين المنشغلين في المجال اعتقدوا بأن أي وضع اتفاقي هو أفضل لنا. وتواصل بالمعارضة التلقائية للحكومة الحالية لكل اتفاق، والإصرار على بنود لا تتعلق بالنووي، وخطاب حماس عن هجوم في إيران وأعمال منسوبة لنا لم يكن لها صلة بالبرنامج النووي... كل هذه لعلها جمعت النقاط في الداخل لكنها كانت مجدية قليلاً جداً في إبعاد إيران عن القنبلة.

ينبغي القول: حتى الاتفاق غير الجيد، إذا ما وقع، أفضل من وضع عدم الاتفاق. لقد أثبتت إيران بأنه لا يمكن إخضاعها بالعقوبات والهجمات السرية أو بتهديدات الهجوم العسكري. التراجع إلى الوراء في قدراتها والرقابة الأوثق على أفعالها ستبدد مدى أمننا، وإذا ما التزمت بالاتفاق فهذا المدى كفيل بأن يبتعد حتى نهاية العقد على الأقل. لكن الأهم من هذا هو إبعاد النظام الإيراني عن قرار التسلح بسلاح نووي. فقد أثبت التاريخ بأن دولة تقرر الوصول إلى قنبلة، مهما يكن، وصلت إليها بالفعل (وبالمناسبة، عدد الدول التي تستنتج أن النووي يمنحها حماية حقيقية من هجوم عسكري عدد يرتفع، كدرس مما حصل لأوكرانيا). لقرار كهذا

مضاعفات هائلة، وعليه فإن النظام الإيراني، مهما كان متطرفا، امتنع عنه حتى الآن. السياسة الحالية لإسرائيل تدفعه إليه. هذا هو وقت التفكير بسياسة أخرى.

نقطة منطلق هذه السياسة القول بأن إيران نووية تشكل خطراً، سواء لأن سلاحاً للدمار الشامل سيكون في يدي عدو متزمت، أم لأن سباق تسلح نووي سيبدأ في المنطقة كلها. وإن كانت هناك مجالات صدام أخرى مع إيران، فكل خطوة لإسرائيل يجب أن تفحص عبر منشور: هل يقرب إيران من هذا القرار أم يبعدها عنه؟

أما الفرضية الثانية، باستثناء "خيار شمشون"، فهي أن أي هجوم عسكري إسرائيلي لا ينبغي أن يُفعّل إلا إذا وصل "السيف إلى الرقبة وبدأ بالحز"، على حد قول رئيس الموساد الراحل مئير داغان، فإن منع القنبلة عن إيران بالقوة لن يتم من قبل إسرائيل وحدها. ينبغي إعداد هذا الخيار، لكن التلويح به لاعتبارات داخلية والتعلل بالأوهام مثل "سنهاجم وعندها ينضم العالم" سيقرب الإيرانيين من القرار والتنفيذ.

يجب أن تكون اللعبة أكثر تعقيداً وذكاء بكثير. إيران دولة كبرى، وتحاذي دولة سنية نووية (باكستان) من جهة، وقوة عظمى إقليمية بسيطرة الإخوان المسلمين (تركيا) من الجهة الأخرى. لها مصالح مركبة مع القوى العظمى العالمية والإقليمية، وهي تهدد دول المنطقة بقدر لا يقل وربما أكثر مما تهددنا.

على إسرائيل أن تعمل بتنسيق مع العالم برئاسة الولايات المتحدة ومع شركاء في المنطقة، لخلق توازنات وكوابح حيال المصالح الإيرانية في أماكن مختلفة، والقيام بأعمال إحباط في إيران فقط وحصرياً في سياق البرنامج النووي، والشفاء من الإيمان الأعمى (أو الخطاب السياسي) الذي يقول إن الحل الحقيقي لكل مشكلة هو قوتنا. وإلا، فإننا نحن من نقرب إيران من القنبلة بدلاً من أن نبعدها عنها.

* * *

## "هآرتس": متسبيه كارميم – للنهب والسلب بحسن نية

**بقلم دروراتكس**

من المفضل إجراء أي نقاش من خلال معرفة الحقائق الأساسية. ولفهم ما يحدث في البؤرة الاستيطانية "متسبيه كرميم" يجدر البدء بقصة إقامة "كوخاف هشاحر"، وهي المستوطنة الأم لهذه البؤرة الاستيطانية. وأقيمت "كوخاف هشاحر" على أراض بملكية خاصة (مسجلة في الطابو) لسكان القريتين الفلسطينيتين: دير جرير وكفر مالك، التي تم وضع اليد عليها في تموز 1980 بصورة "مؤقتة" "للاحتياجات الأمنية". هذه هي الخطيئة الأولى التي يرتكز عليها الخيال القانوني الذي يمكن من وجود هذه المستوطنة، مثل عشرات المستوطنات الأخرى التي أقيمت من خلال آلية السرقة هذه. وغني عن القول بأن حسن النية لم يكن موجوداً في مرحلة من المراحل. منذ ذلك الحين، مرت أكثر من أربعة عقود، تحولت فيها "كوخاف هشاحر" إلى إحدى

بؤر إرهاب المستوطنين الأقسى والأعنف في الضفة الغربية. وهذا لم يحدث بفضل فائض "حسن النية". تصعب، بل لا يوجد مبرر، لكتابة ذلك بصورة ألطف: منطقة "كوخاف هشاحر" التي تشمل أيضاً حلقة البؤر الاستيطانية التي أقيمت حول المستوطنة في العقدين ونيف الأخيرين هي من نوع الأماكن التي يبتعد عنها الأشخاص العاديون، أي الأشخاص الذين هم غير معنيين بأن يكونوا متورطين بشكل مباشر بسلب الممتلكات بصورة فظة وقاسية.

هذا الواقع غير جديد. فقد حدث أيضاً في نهاية التسعينيات عندما أقيمت على التلة التي تطل على المستوطنة الموجودة إلى الجنوب الغربي، بؤرة غير قانونية أخرى، واحدة من بين عشرات البؤر التي أقيمت في تلك الفترة من أجل إفشال اتفاقات أوسلو. اسم البؤرة كان "متسبيه كرميم"؛ وقد بقيت موجودة أيضاً لبضعة أشهر بعد ذلك عندما تم الاتفاق بين رئيس الحكومة في حينه، إيهود باراك، والمستوطنين على نقل البؤرة الاستيطانية من مكانها الأصلي إلى نقطة أخرى على بعد بضع مئات الأمتار شرقاً، على أراض خاصة تعود ملكيتها لسكان قرية دير جرير، والتي تم شملها داخل منطقة أعلن الجيش عنها في 1967 بأنها "منطقة تدريب". بالمناسبة، عند صعود أريئيل شارون إلى السلطة في 2001 عاد المستوطنون وأقاموا بؤرة استيطانية أخرى في نفس المكان الذي تم إخلاؤهم منه على يد باراك.

بطبيعة الحال، لا يهمنا أمر سكان البؤرة غير القانونية "متسبيه كرميم"، الذين حكمت المحكمة العليا بهيئتها الموسعة مؤخراً بأنه لن يتم إخلاؤهم، وإلا فإن محاميي البؤرة لم يكونا ليكتبا مقالاً يدعي بأن موكليهم عملوا بحسن نية ("لم يكن هناك خلاف حول حسن نية سكان متسبيه كرميم"، "هآرتس"، 3/13). من قراءة مقال المحاميين، يتبين فعلياً الانطباع بأنهما لم يكونا هنا في العشرين سنة الأخيرة. وهما لم يسمعا كما يبدو عن أماكن مثل "ديرخ هآبوت" و"جفعات الاولبانة" و"عمونة" و"ميغرون" و"عوفرا"، جميعها بؤر استيطانية غير قانونية عنيفة أقيمت بمساعدة دائمة من الدولة على الأراضي الخاصة لآلاف الفلسطينيين. وإلا لم يكونا بالتأكيد سيكتبان بأنه "من المفهوم أن أحداً لم يكن لينقل مكان سكنه إلى مكان "إشكالي" من ناحية قانونية، وبالتأكيد ليس مستوطنة كاملة بكل عائلاتها لو كان هناك خوف إزاء قانونية المكان."

نسي المحاميان أيضاً الإشارة إلى أن عشرات العائلات التي تعيش في البؤرة الاستيطانية، باستثناء عائلة واحدة متورطة بسرقة أراض زراعية بحجم خيالي خارج حدود البؤرة الاستيطانية أيضاً، لم تكن موجودة في المكان في 1999، عندما تم "نقلها" إلى المكان الحالي. الحديث يدور عن عائلات انتقلت للسكن في البؤرة في السنوات التي تلت ذلك. لهذا، فإنه لم ينقلهم أحد إلى أي مكان، ولم يعدهم أحد بأن الأمر يتعلق بمكان "غير إشكالي" من ناحية قانونية. هؤلاء أناس، تقريباً مثل جميع الذين يعيشون في البؤر غير القانونية، اتخذوا قراراً عقلانياً ومتعمداً بأن يكونوا جزءاً من طائفة، الأعضاء فيها ببساطة يستخفون بقوانين الدولة، ما دامت هذه

القوانين تصطدم، وهي حقاً على الأغلب تصطدم، مع "الأمر الإلهي" لوراثة البلاد من سكانها الأصليين الفلسطينيين.

نسي المحاميان أيضاً الإشارة في المقال إلى أن كل من يعيشون في الـ14 مبنى الثابت التي أقيمت في المكان من قبل جمعية "أمانة"، وهي حركة الاستيطان التابعة لـ"غوش ايمونيم"، وقعوا على عقود مع "لواء الاستيطان" بهدف شراء هذه البيوت. وهذا فعلوه بعد أشهر وسنوات على إصدار المحكمة العليا لأمر يحظر البناء في البؤرة الاستيطانية. صدر الأمر عندما تبين أنه يتعلق بأرض بملكية الفلسطينيين، وأنه لا يوجد للواء الاستيطان أي حقوق عليها. هناك أوامر هدم ضد هذه البيوت من العام 2011. ولم يشيرا أيضاً إلى أن المستوطنين استمروا في جهود إحضار مستوطنين آخرين للعيش في المكان في السنوات التي ناقشت فيها المحكمة العليا الالتماس ضد البؤرة الاستيطانية. هذا هو نوع الأشخاص ونوع "حسن النية" التي يتم التحدث عنها في هذه الحالة .

* * *

## ليست القنبلة فقط...قناة عبرية: هذا ما تخشاه "إسرائيل" من الاتفاق النووي مع إيران

**ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية**

استعرضت قناة إسرائيلية رسمية الأسباب التي تجعل إسرائيل تخشى توقيع الولايات المتحدة على اتفاق نووي مع إيران، رغم أنه قد يبعد طهران عن القنبلة النووية. وقالت قناة "كان"، مساء الأربعاء: "من المتوقع أن يبعد الاتفاق النووي إيران عما هي عليه اليوم فيما يتعلق بالقنبلة النووية. فلماذا تعارضه النخبة الأمنية - السياسية في إسرائيل بشدة - ولماذا لا يوجد بديل؟." وتابعت: "الحجج الإسرائيلية ضد العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران غير واضحة. الاتفاق بالتأكيد ليس هو الأمثل وهو مليء بالمشاكل. لكن إذا كان المعيار الذي يتم على أساسه فحص الوضع هو الرغبة في إبعاد طهران قدر الإمكان عن القدرة على الاختراق السريع لإنتاج قنبلة نووية، فمن الواضح أن الإجابة واضحة." وأوضحت "اليوم، إيران على بعد أسابيع قليلة من هذه النقطة، بينما الاتفاق، بقدر ما نعرف تفاصيله، سيعيدهم إلى الوراء حوالي نصف عام من هذه النقطة." وتساءل "موآف فاردي" محلل الشؤون الإيرانية بالقناة: "ما هو البديل الذي تقدمه القيادة الإسرائيلية للاتفاق السيئ؟ حتى الآن لم يتم تقديم أي خطة عمل بديلة للجمهور لإبعاد إيران عن هذه النقطة. ومع ذلك، ما هو منطق غالبية النخبة الإسرائيلية في معارضتهم الحازمة للاتفاق؟." وأشار إلى أن المعارضين للاتفاق النووي، بقيادة رئيس الموساد ديفيد برنيع، يعتقدون أن أهم شيء هو الحفاظ على حرية إسرائيل في العمل في مواجهة إيران. وأضاف "وفقا لهم، إذا لم تعارض القدس الاتفاق علانية، فلن تتمتع بالشرعية للعمل (عسكريا) بعد التوقيع عليه. هذه حجة بها العديد من العيوب: إن توجيه ضربة عسكرية واسعة ضد

المنشآت النووية الإيرانية هو عمل يتطلب في أي حال التنسيق مع الولايات المتحدة. ويرجع ذلك أساسا إلى الحاجة إلى مساعدات عسكرية أمريكية ضخمة بعد مثل هذا الهجوم."
"فيما يتعلق باستمرار عمليات الإحباط السرية في إيران المنسوبة إلى إسرائيل: يبدو أن إسرائيل تعتقد أنها إذا عارضت الاتفاق الآن علنا، فسيمنحها ذلك الشرعية لمواصلة هذه العمليات على عكس مطالب الأمريكيين"، يقول "فاردي." ويضيف: " إذا لم تعارض إسرائيل الاتفاق الآن، فلن تكون قادرة على مواصلة العمل ضد الإيرانيين خلال فترة الاتفاق. هذا افتراض بعيد المنال. على أي حال، في السنوات الأربع منذ استئناف هذه الأعمال المنسوبة إلى إسرائيل، لم ينجحوا في إعادة البرنامج النووي الإيراني للوراء بشكل يقترب من تأثير الاتفاق على البرنامج."
بصرف النظر عن ذلك، من الممكن أن يكون مصدر الاعتراض الإسرائيلي يتعلق في الأساس بالخوف من تعاظم القوة العسكرية التقليدية لإيران، وبدرجة أقل من البرنامج النووي الإيراني.

وقال المحلل الإسرائيلي "ظهر رئيس الوزراء لابيد أمام الكاميرات اليوم وتحدث في خطاب قصير بالإنجليزية بشدة ضد الاتفاق. لكنه لم يشرح كيف يقرّب الاتفاق إيران من القنبلة مقارنة بوضعها الحالي. وبدلا من ذلك، فقد شرح بالتفصيل نتائج الاتفاق على تعاظم قوة إيران."

قال لابيد "هذه اتفاقية سيئة ستمنح إيران 100 مليار دولار سنويا. ستستخدم لزعزعة استقرار الشرق الأوسط ونشر الإرهاب في أنحاء العالم". وأضاف أن "الأموال ستمول الحرس الثوري وستستخدم لتقوية حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي. وبالطبع ستستخدم في تعزيز البرنامج النووي."
بكلمات أخرى "من المحتمل أن معارضي الاتفاق من النخبة السياسية والأمنية في إسرائيل يعتقدون أنه "من الممكن التعايش" مع الوضع الحالي دون اتفاق. وضع تكون فيه إيران قريبة جدا من نقطة الاختراق للقنبلة. بافتراض أن إجراءات الإحباط السرية ستنجح في إبقاء إيران على مسافة آمنة نسبيا من القدرة على الاختراق لإنتاج قنبلة."

وتابع فاردي: " إذا حدث ذلك (اختراق إيران نحو القنبلة)، فستتمكن إسرائيل والولايات المتحدة من رصد ذلك مسبقا وسيكون هناك وقت كاف للعمل لمنع تحقق التهديد. من ناحية أخرى، إذا لم يكن هناك اتفاق، فلن يتم تحويل مئات المليارات من الدولارات إلى إيران التي ستسبب لنا مشاكل أمنية خطيرة على أعتابنا في سوريا ولبنان وغزة." ومضى بقوله: "هذا يعني، وفقا لهذا المفهوم، أن التهديد التقليدي لإيران يمثل حاليا مشكلة أكثر صعوبة وفورية بالنسبة لإسرائيل مقارنة بالتهديد المحتمل للنووي الإيراني.

هذا موقف مشروع للغاية، لكن ليس هذا ما تقوله القيادة الإسرائيلية للجمهور في إسرائيل وللمجتمع الدولي في إطار مثل هذه المعارضة الصاخبة للاتفاق الجاري بلورته." وختم المحلل الإسرائيلي بالقول: "هناك أمر آخر

هنا، نحن في منتصف حملة انتخابية. بعد كل شيء، يعرف لابيد وغانتس جيدا أنه إذا لم يبديا معارضة شديدة وقوية للاتفاق الجاري بلورته، فسيستفيد نتنياهو بالكامل من هذا ليقول "هذه حكومة متساهلة تضحي بأمن إسرائيل لأنها لا تملك الشجاعة لمواجهة الإدارة الأمريكية كما أثبتتُ أنني قادر على ذلك". لكن بالطبع لا يخطر على البال أن هذا جزء من اعتبارات أي من الممثلين في هذه المسرحية."

* * *

## نعم، دولة كل مواطنيها

**بقلم غيرشون باسكن**

**ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة**

أريد أن تصبح إسرائيل دولة كل مواطنيها. هل هناك شيء طبيعي في الحياة الديمقراطية أكثر من دولة تنتمي لجميع مواطنيها؟ لا يمكن لإسرائيل أن تكون ديمقراطية حقًا إذا لم تكن دولة جميع مواطنيها. لا أعرف أي دولة ديمقراطية أخرى تحدد أن عشرين بالمائة من مواطنيها ليسوا متساوين تمامًا بموجب القانون وبالطريقة التي تعرف بها الدولة نفسها. نص إعلان قيام إسرائيل على ما يلي:
"تضمن دولة إسرائيل المساواة الكاملة لجميع مواطنيها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس". نعم، ينص الإعلان أيضًا على أن أرض إسرائيل هي مكان ولادة الشعب اليهودي، وهو أمر غير دقيق أيضًا. يوضح الإعلان أنه وفقًا لمؤلفيه، فإن الشعب اليهودي موجود كأمة لها دينها الخاص. ولكن كيف يمكن أن تكون إسرائيل في الواقع دولة للشعب اليهودي في حين أن نصف الشعب اليهودي ليسوا من مواطني الدولة؟ كيف هو شرعي لليهود الذين يعيشون خارج إسرائيل أن يكون لهم نصيب أكبر وحق في اتخاذ القرار والتأثير أكثر من المواطن غير اليهودي في الدولة الذي يعيش على هذه الأرض لمئات السنين؟ أكثر من عشرين بالمائة من مواطني إسرائيل هم من العرب الفلسطينيين والمسيحيين والدروز. إنهم مواطنون في دولة إسرائيل، لكن إسرائيل ليست دولتهم. تعزز هذا الواقع المشوه بسن قانون الدولة القومية، الذي أوضح بوضوح أن إسرائيل ليست دولتهم لأنهم ليسوا يهودًا. يمكن لأي شخص من أي دين أن يصبح فرنسيًا أو ألمانيًا أو إيطاليًا- إنها مسألة مواطنة وليست ديانة، لكن لا يمكن لغير اليهودي أن يصبح مواطنًا يهوديًا في دولة إسرائيل دون تغيير دينه. لا يوجد قانون في إسرائيل يضمن المساواة الكاملة لجميع مواطنيها. بالمناسبة، إعلان استقلال دولة فلسطين ينص على أن أرض فلسطين هي مكان ولادة الشعب الفلسطيني. يشير كلا الإعلانين إلى نفس قطعة الأرض. لطالما أخبرت أصدقائي الفلسطينيين أنه عندما توجد دولة فلسطين في الواقع ومعترف بها من قبل العالم

بأسره، يجب أن تكون أيضًا دولة جميع مواطنيها - بما في ذلك الأقلية اليهودية التي يجب أن يرحب بها.
إذا أصبحت إسرائيل دولة لجميع مواطنيها، فهل يعني ذلك أنه لن يكون هناك مكان يمكن لليهود أن يعبروا فيه عن ثقافتهم ولغتهم ودينهم؟ الجواب لا مع بعض التحفظات. كدولة لجميع مواطنيها، يمكننا أن نقول وداعًا للتفوق اليهودي والحقوق اليهودية الحصرية في بعض المناطق. يمكن لجميع مواطني الدولة العيش في أي مكان داخل الدولة، على عكس اليوم حيث توجد مئات المجتمعات التي لا يستطيع المواطنون العرب الفلسطينيون العيش فيها. سيتعين على الصندوق "القومي اليهودي" (كيرين كايميت) تسليم ممتلكاته إلى سلطة أراضي الدولة والتوقف عن الوجود كما هو الحال اليوم. لن يكون للوكالة اليهودية دور خاص في دولة إسرائيل - يمكن أن تستمر في الوجود كوكالة للشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم ويمكنها حتى توفير التعليم اليهودي لليهود في دولة إسرائيل، ولكن لن يكون لها وضع خاص - تمامًا مثل جميع المنظمات غير الحكومية القانونية الأخرى. لكن سيظل لدى إسرائيل عدد كبير جدًا من السكان اليهود - أغلبية كبيرة لا تقل عن 70٪ إذا تم إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة ولكن أقل من 50٪ إذا استمرت إسرائيل في السيطرة على جميع الأراضي الواقعة بين النهر والبحر. ستكون هناك دائمًا ثقافة يهودية إسرائيلية - فاللغة العبرية تضمن استمرار الثقافة العبرية في الازدهار. ستبقى معظم مدارس اليهود الإسرائيليين مدارس حيث الغالبية العظمى من طلابها هم من اليهود الإسرائيليين. سيستمر معظم المواطنين العرب في الدراسة في المدارس الناطقة باللغة العربية. لكن سيكون مطلوبًا أن يتعلم جميع مواطني الدولة اللغتين على مستوى أعلى بكثير مما هو عليه اليوم. ربما سيكون هناك المزيد من المدارس العبرية العربية ثنائية اللغة وهذا أمر جيد للغاية. ستظل الأعياد اليهودية أعيادًا وطنية لليهود للاحتفال بها تمامًا كما ستكون الأعياد الإسلامية أعيادًا وطنية للمواطنين المسلمين في إسرائيل وكذلك للمسيحيين الإسرائيليين. أنا أؤمن وأتمنى فصل الدين عن الدولة لأن الدين أمر خاص ولا ينبغي أن يكون في يد الدولة لتحديد كيفية الزواج والموت والدفن، وماذا نأكل، ومتى يمكننا السفر أو لا يمكننا السفر في وسائل النقل العام.

ماذا عن قانون العودة لليهود الذين يمكن أن يصبحوا مواطنين إسرائيليين عند وصولهم إلى إسرائيل والتعبير عن رغبتهم في أن يصبحوا مواطنين؟ ها أنا شخصياً أواجه معضلة لأنني في عام 1978 هاجرت إلى إسرائيل وأصبحت مواطناً على أساس قانون العودة. لكن أن تصبح دولة لجميع مواطنيها هو أكثر أهمية بالنسبة لي من الحفاظ على قانون العودة، لذلك سأقدم هذا الحل الوسط - ستبقى دولة إسرائيل مفتوحة لاستيعاب اليهود الذين يواجهون خطرًا أو معاداة السامية في بلدانهم ويتمنون المجيء إلى إسرائيل. أود أيضًا أن أدعو إلى أن يكون لدولة إسرائيل قانون هجرة يحدد شروطًا للحصول على الجنسية، مثل تلك الموجودة في دول منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى.

حان الوقت لوقف الجدل حول الصهيونية. حققت الحركة الصهيونية هدفها النهائي في 15 ايار 1948 بتأسيس "وطن للشعب اليهودي"الذي لم يعد له مكان آخر بعد المحرقة. تأسست إسرائيل والآن بعد 74 عامًا يجب أن تحقق إسرائيل هدفها الرئيسي الثاني - أن تكون دولة مثل جميع الدول الأخرى وأن تكون نوراً للأمم. لتحقيق هذه الأهداف يجب أن تصبح إسرائيل دولة جميع مواطنيها.

* * *

## "تايمز أوف إسرائيل": نتنياهو يدعو حزبين في اليمين المتطرف إلى توحيد قواهما من أجل تشكيل حكومة "قوية ومستقرة"

زعيم المعارضة يحض سموتريتش وبن غفير على توحيد قواهما حتى يتمكنا من اجتياز نسبة الحسم وتمكين تشكيل حكومة وطنية "قوية ومستقرة"

**بقلم آش أوبل**

وجه زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء دعوة عامة ناشد فيها حزب "عوتسما يهوديت"، الذي يتزعمه إيتمار بن غفير، وحزب "الصهيونية المتدينة"، بزعامة بتسلئيل سموتريتش، التوصل إلى اتفاق وحدة. رحب سموتريتش ببيان نتنياهو الحازم، وقال إنه لا يزال يعمل مع بن غفير على اتفاق، وهو ما رفضه الأخير، الذي اتهم شريكه السياسي السابق بالمماطلة.

وقد خاض سموتريتش وبن غفير انتخابات 2021 في قائمة مشتركة، لكن مفاوضتهما لتقديم قائمة مرشحين مشتركة للانتخابات المقررة في نوفمبر انهارت الأسبوع الماضي، حيث اتهم بن غفير سموتريتش بالتفاوض بـ"سوء نية" ورفض تقديم أي تنازلات.

في رسالة مصورة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، ناشد نتنياهو سموتريتش وبن غفير بتجديد تحالفهما – مكررا جهودا مماثلة بذلها في عامي 2019 و2021. قائلا: "بالنسبة لنا جميعا هناك مهمة واحدة – تشكيل حكومة وطنية قوية ومستقرة للسنوات القادمة. ولكن قبل أن نتمكن من فعل ذلك، نحن بحاجة إلى شيء واحد: توحيد القوى وليس نشرها." وأضاف: "لذلك، أنا أدعو [حزبي] الصهيونية المتدينة وعوتسما يهوديت إلى خوض الانتخابات معا. لا يمكننا المخاطرة. فقط خوض الانتخابات معا سيضمن أن يجتاز هذا الحزبان العتبة الانتخابية بشكل مؤكد."

يخشى زعيم حزب "الليكود" من أنه في حال انقسام الحزبين، لن يتمكن أحدهما من تجاوز العتبة الانتخابية البالغة 3.25%، مما قد يؤدي إلى إهدار أصوات قد تذهب لكتلة اليمين الموالية لنتنياهو. وقال نتنياهو:

"فقط خوض الانتخابات معا سيضمن حكومة دون القائمة المشتركة"، في إشارة إلى تحالف الأحزاب ذات الغالبية العربية.

ردا على ذلك، كتب سموتريتش في تغريده أنه "يتفق" مع طلب نتنياهو، وطلب من بن غفير "الجلوس غدا بهدف حقيقي هو الدفع بخوض الانتخابات معا من أجل نصر اليمين في الانتخابات." لكن بن غفير أبدى تفاؤلا أقل، وقال أنه قضى شهرا ونصف في "ملاحقة" سموتريتش بغرض التوصل إلى اتفاق وحدة. كما اتهم بن غفير سموتريتش بتجنبه من خلال إلغاء اجتماعات معه، وتفضيل التحالف مع عضو الكنيست السابق عن حزب "يمينا" عميحاي شيكلي. "لقد حاولنا بكل طريقة حتى أدركنا أنه لا يوجد هناك شريك."

بن غفير كان يشير إلى تقرير بثته هيئة البث الإسرائيلية "كان" جاء فيه أن سموتريتش يجري محادثات لخوض الانتخابات مع شيكلي، النائب المنشق الذي لعب دورا رئيسيا في إسقاط حكومة نفتالي بينيت في شهر يونيو. وأشار التقرير إلى احتمال الإعلان عن اتفاق في الأيام المقبلة، حيث من المتوقع حصول شيكلي على ثلاثة مقاعد في المراكز العشرة الأولى في قائمة مرشحي "الصهيونية المتدينة."

خاض حزب "عوتسما يهوديت" الإنتخابات مع حزب "الصهيونية المتدينة" في الانتخابات التي أجريت في العام الماضي، في اتفاق توسط فيه نتنياهو، الذي وافق على تخصيص المركز الـ 28 في قائمة مرشحي حزب "الليكود" للكنيست لمرشح الصهيونية المتدينة، أوفير صوفر، في إطار الاتفاق. وحصلت "القائمة الموحدة" – التي تضمنت أيضا حزب "نوعم" اليميني المتطرف – على ستة مقاعد في الكنيست السابق. وقد توقعت استطلاعات الرأي الأخيرة حصول التحالف على ما بين 9-11 مقعدا في الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر .ولا يُتوقع أن ينضم حزب "نوعم" لسموتريتش في انتخابات هذا العام.

في عام 2019، توسط نتنياهو في اتفاق مماثل بين سموتريتش ورافي بيرتس للانضمام إلى بن غفير وتشكيل "اتحاد أحزاب اليمين"، سلف حزب "الصهيونية المتدينة"، في تحالف لم يدم طويلا. وقد أثارت الخطوة موجة من ردود الفعل العنيفة التي اتهمت نتنياهو بإدخال متطرفي اليمين إلى الكنيست. وتدفقت الانتقادات لهذه الخطوة حتى من حلفاء تقليديين مثل اللوبي المؤيد لإسرائيل "إيباك"، الذي نادرا ما ينتقد السياسيين الإسرائيليين.

* * *

## تقارير

**"تايمز أوف إسرائيل": استجداء الرحمة الملكية: كيف تعافت إسرائيل من محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة قبل 25 عاما**

إفرايم هليفي الذي تعامل مع الأزمة مع الأردن بعد محاولة الموساد الفاشلة لاغتيال قائد حماس، يستذكر المفاوضات المتوترة مع الملك حسين بينما كانت حياة العملاء على المحك

مع اقتراب الذكرى الـ 25 لمحاولة إسرائيل الفاشلة لاغتيال قائد حركة "حماس"، خالد مشعل، في الأردن، تحدث موقع "زمان يسرائيل" الناطق بالعبرية والتابع ل"تايمز اوف إسرائيل" مع إفرايم هليفي، رئيس الموساد الأسبق الذي لعب دورا رئيسيا في محاولة حل الأزمة التي نتجت عن ذلك مع الأردن.

حدثت عملية الاغتيال الفاشلة في 25 سبتمبر، 1997، بعد شهرين من تفجير انتحاري نفذته حماس في سوق محانيه يهودا في القدس أسفر عن مقتل 16 شخصا وإصابة أكثر من 160 آخرين. قررت إسرائيل اغتيال مشعل، قائد الجناح العسكري للحركة آنذاك، والذي كان مقيما في عمّان. كان من المفترض أن يقوم عميلان في الموساد برش مشعل بمادة سامة في الشارع، وكان من المقرر أن يتم إخفاء ذلك من خلال فتح قارورة صودا مخضوضة لإعطاء الانطباع بوقوع حادثة بريئة. تم تنفيذ الخطة عند خروج مشعل من سيارته لدخول مكتبه. لكن الصرخات المفاجئة لابنة مشعل من السيارة دفعته إلى الالتفات إلى الوراء في اللحظة الذي قام به أحد العميلين برش المادة السامة، بينما لم يقم العميل الثاني، الذي كان مذهولا، بفتح القارورة.

أدرك مشعل على الفور أنه تعرض للهجوم وتم إبعاده عن المكان بسرعة بينما حاول العميلان الفرار ولكن نجحت الشرطة الأردنية في القبض عليهما. عملاء آخرون للموساد الذين تواجدوا في الضواحي فروا إلى السفارة الإسرائيلية.

المادة السامة كانت من مشتقات مادة الفيتانيل القوية التي يمكن أن تقتل في غضون ساعات من خلال ملامسة الجسد فقط. وتم نقل مشعل على وجه السرعة إلى المستشفى وتدهورت حالته بسرعة.

يستذكر هليفي أن العاهل الأردني الملك حسين كان غاضبا جدا، وشعر بأن إسرائيل أهانت بلاده وخلقت الانطباع بأنه كان هناك تعاون بين البلدين في العملية. هدد حسين إسرائيل في ذلك الوقت بأنه إذا توفي مشعل، سيكون هذا أيضا مصير العميلين. سارع المسؤولون الإسرائيليون إلى تزويد الأردنيين بترياق ونصائح طبية بينما حاول الأطباء في عمان إنقاذ حياة مشعل. وروى هليفي: "كان استياء الأردنيين هائلا. شعروا بأن إسرائيل لا تحترمهم وتعامل الأردن كبلد صغير وضعيف حيث يمكنها التصرف مع الإفلات من العقاب."

تم استدعاء هليفي، الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب سفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي، من قبل الحكومة للمساعدة في معالجة الأزمة بسبب علاقاته المقربة مع الملك حسين، حيث شارك في جلسة طارئة دعا لها رئيس الوزراء حينذاك بنيامين نتنياهو. واستذكر هليفي: "كل الاقتراحات التي طُرحت في الجلسة لم تكن ذات صلة. في نهاية النقاش، أعربت عن رأيي بأن أفعالنا التصالحية تجاه الأردن يجب أن تكون أفعالا لا يفسرها العالم العربي على أنها تعويض إسرائيلي للأردنيين ولكن على أنها قوة أردنية."

عندما سأله نتنياهو عما الذي يقصده، قال هليفي إنه يعتقد أن على إسرائيل إطلاق سراح الزعيم الروحي لحركة حماس، إسماعيل ياسين. بداية رفض نتنياهو الاقتراح. ولكن مع تصاعد الأزمة دون وجود حل في الأفق، قام رئيس الوزراء بالاتصال بهليفي. كان نتنياهو مصابا ببحة حادة، بدا مريضا. هذه ظواهر معروفة يعاني منها القادة في وقت الأزمات. قال لي كلمتين باللغة الانجليزية 'do it' – (قم بذلك) – وأغلق الخط."

توجه هليفي إلى الأردن "لكنني لم أقابل الملك على الفور. كنت بحاجة الى اجتياز عدة مستويات قبل أن يوافق على مقابلتي." وروى أن المحادثة كانت متوترة والملك كان غاضبا، "عندما أثرت مسألة إطلاق سراح الشيخ ياسين كإجراء فوري من قبل إسرائيل، وافق الملك على الفور." ولكن عندها وصلنا إلى موضوع عملاء الموساد"، كما يستذكر. "الاثنان كانا رهن الاعتقال لدى شرطة عمّان وأربعة آخرين، الذين كانوا في الضواحي، فروا إلى السفارة وكانوا محاصرين. حاصرت القوات الأردنية السفارة. مجرد التفكير بالمشهد، بعد ثلاث سنوات من التوقيع على معاهدة سلام، يروي كل شيء عن عمق الأزمة." وتابع هليفي: "ناشدته مرة أخرى وقلت له أنه فيما يتعلق بمسألة عملاء الموساد، ينبغي عليه إظهار رحمة ملكية. نظر الملك إلي بصمت. بعد ذلك سأل عما أعنيه بالضبط ب'الرحمة الملكية' لأنه لا يعرف ما يعني ذلك." وروى هليفي أنه شعر بأن إجابته على السؤال قد تكون مصيرية. "قلت له بوضوح، ' لو كنت أنا ملكا لكنت علمت ما هي الرحمة الملكية'. صمت الملك لمدة قصيرة وقال بعد ذلك، ' اذهب إلى السفارة وخذ العملاء.'"

تعافى مشعل من محاولة تسميمه وأصبح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. على الرغم من غضب الأردن، قررت عمّان بعد وقت قصير من الأحداث طرد مشعل والمسؤولين الآخرين في حماس، ولم يُسمح للحركة بالعمل من الأردن منذ ذلك الحين. أما بالنسبة لهليفي فلقد تم تعيينه رئيسا للموساد، ليحل محل داني ياتوم، حيث شغل المنصب من 1998 وحتى عام 2002.

* * *

## "هآرتس": منظمة إنجيلية مقرها مستوطنة تستولي على أراض بملكية فلسطينية

**تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48**

أرسلت منظمة تطلق على نفسها تسمية "هَيوفيل"، التي أسسها ويديرها إنجيليون أميركيون، رسائل إلى أنصارها وداعميها، مؤخرا، قالت فيها إن هدفها الحالي جمع أموال لزراعة 3000 شجرة حتى نهاية العام الحالي، ضمن مشروع "جعل إسرائيل خضراء"، بزراعة الأشجار في جبال وتلال الضفة الغربية. ويأتي ذلك بعد أن زرعت المنظمة غابة في منطقة مستوطنة "هار براخا" الواقعة جنوب مدينة نابلس، بتمويل إذاعة Vision Norwayالنرويجية. كما أعلنت المنظمة أنها ستعمل على زراعة 20 ألف شجرة سنويا في مساحة ألف دونم في أنحاء الضفة "في جميع أنحاء سلسلة الجبال المركزية الإسرائيلية، في مناطق يهودا والسامرة."

ومنظمة "هيوفيل" مسجلة في الولايات المتحدة كجمعية لا تهدف إلى الربح، والتبرعات التي تتلقاها لمشروعها الاستيطاني في الضفة الغربية معترف بها كتبرعات معفية من الضرائب. وبحسب الوثائق التي قدمتها إلى سلطات الضرائب الأميركية، فإنها تعرف نفسها كمنظمة "تقدم خدمات ومساعدات للمزارعين في إسرائيل"، وفق تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس. وأفادت الصحيفة بأن هذه المنظمة تدعم فكرة "أرض إسرائيل الكاملة" منذ سنوات طويلة، وغايتها الأساسية تجنيد متطوعين إنجيليين لحصاد العنب في كروم المستوطنات. ومشروع "حعل إسرائيل خضراء" هو المشروع الأول الذي تنفذه المنظمة بشكل مستقل في الضفة الغربية.

والغابة التي مولتها الإذاعة النرويجية هي المرحلة الأولى في المشروع، وتوصف أنها تجربة، زُرعت خلالها 2000 شجرة من أنواع مختلفة قبل سنتين، بهدف تحديد أي أنواع من الأشجار ملائمة للزراعة في تلك المنطقة. واستعانت المنظمة بمستشارين أجانب وبحوالي 100 متطوع إنجيلي من أنحاء العالم. إلا أن الصحيفة نقلت عن خبير في هذا المجال تأكيده على أن منطقة هذه الغابة كلها هي بملكية مزارعين فلسطينيين من قرية بورين. وقال الخبير في الاستيطان، درور أتكيس، إنه "طوال العشرين عاما التي عملت خلالها في الضفة الغربية، صادفت عددا لا نهائيا من الحالات التي سرق فيها يهود أراض من الفلسطينيين، لكني لم أصادف بعد حالة يسرق فيها إنجيليون أميركيون أراض فلسطينية". ويستند أتكيس في أقواله إلى صور التقطت من الجو ومعلومات حصلت عليها منظمة "كيرم نيفوت" التي يرأسها من "الإدارة المدنية" في جيش الاحتلال، بموجب قانون حرية المعلومات.

وأفاد أتكيس أن الصور الجوية تظهر أن الفلسطينيين زرعوا هذه المنطقة دون توقف حتى سنوات الـ 2000. وأوضح أن "سبب عدم زراعة هذه الأراضي في السنوات الأخيرة، ولذلك باتت مثالية لأهداف السيطرة من هذا النوع عليها، هو أن مستوطني هار براخا والجيش الإسرائيلي منعوا أصحابها الفلسطينيين من الدخول إليها."

وعقبت منظمة "هيوفيل" للصحيفة، أنه "لسنا مالكي الأراضي التي نزرع فيها الأشجار. ونحن نعمل إلى جانب مزارعين، جاليات يهودية محلية وسلطات محلية. ومعظم أنشطة ' جعل إسرائيل خضراء' تجري في مناطق بملكية وسيطرة دولة إسرائيل". وقال أتكيس أن 10% في الحد الأقصى من مساحة الغابة هي "أراضي دولة"، أي صادرها الاحتلال من الفلسطينيين، والباقي هي أراض بملكية خاصة تابعة لفلسطينيين.

وادعت متحدثة باسم منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة أن المنظمة الإنجيلية لم تطلب المصادقة على زراعة أشجار وراء الخط الأخضر. لكن الصحيفة نقلت عن مؤسس "هيوفيل"، تومي فالر، قوله إنه "واضح أن بحوزتي مصادقة من مصادر كثيرة ومختلفة ومن وكالات مختلفة. ونحن لا نسيطر على

أراض وفقا لأهوائنا". وحول ملكية فلسطينية خاصة للأراضي، اعتبر أنه "بالنسبة لنا، لا توجد لهم صلاحية قضائية بشأن الأراضي المذكورة."

واستجلبت "هيوفيل" في السنوات الـ 15 الأخيرة آلاف المتطوعين الإنجيليين، وخاصة من الولايات المتحدة، إلى المستوطنات. كذلك أقامت هذه المنظمة مجمعا في مستوطنة "هار براخا"، يسكن فيه المتطوعون وكذلك فالر وعائلته.

وادعى الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي في تعقيبه أنه "بسبب الوقت الذي مضى، لم يتم العثور على تفاصيل الحدث (أي الاستيلاء على أراضي فلسطينيين). وقوات الجيش الإسرائيلي تعمل في أنحاء يهودا والسامرة وفقا لتقييم الوضع وبموجب اعتبارات عملياتية من أجل الحفاظ على أمن سكان المنطقة" أي المستوطنين.

* * *